

## ١٠) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس للفيروز آبادي - المجلس

### العاشر - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفاه الى يوم الدين. وبعد فهذا هو - [00:00:12](#) مجلس العاشر من مجالس قراءتنا لكتاب تنوير المقباس من تفسير ابن عباس العلامة الفيروز آبادي رحمه الله تعالى وكنا قد وقفنا على سورة الرعد فنبداً على بركة الله تعالى والقراءة مع الشيخ يوسف ابن الشيخ جاسم العينات. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم - [00:00:32](#) اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال العلامة وجه الدين ابو طاهر الفيروز آبادي رحمه الله تعالى في كتابه تنوير بس وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى انا الله اعلم وارى ما تعملون - [00:00:56](#) وتقولون قال رحمه الله ويقال قسم اقسام به. تلك آيات الكتاب ان هذه السورة آيات القرآن والذي انزل اليك من ربك الحق يقول القرآن هو الحق من ربك ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن. الله الذي رفع السماوات وخل السماوات ورفعها على الارض بغيره - [00:01:16](#) ترونها يقول ترونها بغير عمد ويقول بعمد لا ترونها ثم استوى على العرش كان الله على العرش قبل ان رفع السماوات ويقال استقر قالوا امتلى به ويقال استوى عنده القريب والبعيد على معنى العلم والقدرة. نعم. اما التفسير الاول اشتكنا الله على العرش قبل ان - [00:01:36](#) السماوات ويقال استقر فهذا هو المروي عن السلف. واما استوى عنده القريب والبعيد على معنى العلم والقدرة فهذا من لوازم صفات الله عز وجل وليس هو معنى الاستواء. فلا بد من التفرقة بين معنى الاستواء وبين لوازم صفات الله عز وجل - [00:01:56](#) نعم وسخر الشمس والقمر دلل ضوء الشمس والقمر لبني ادم كل يهدي الى وقت معلوم يدبر الامر ينظر في امر عباده ويبعث الملائكة اكتب الوحي والتنزيل والمصيبة يفصل الايات يبين القرآن باللمع والنهي لعلكم بقاء ربكم توقنون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت. وهو الذي يمد الارض بسطر الارض - [00:02:16](#) ما يوجع الرياء خلقت الارض الجبال ثوابتها اوتادا وانهارا اجداديتها انهارا ومن كل ثمرات كل الثمرات جعل فيها انقلب فيها زوجه اثنين حامضة والحلوة زوجه زوج والابيض والاحمر زوج ويغشي الليل النهار ويغطي الليل بالنهار والنهار بالليل يقول يجيء بالليل ويجيء بالنهار ويذهب بالنهار ويجيء بالليل ان في - [00:02:36](#) الاختتالي ما ذكرت لآيات لعلمات القومية لآيات لعلمات لقومية تفكرون لكي يتفكروا فيه. وفي الارض قطعنا كانت متجاورة مرتزقات ارض سبقت راضية وبجنبها ارض طيبة عذبة جيدة وجنات من عذاب منكر من كروم وزرع اي حرث ونخيل ينص ونون - [00:02:56](#) تجتمع الاصول تجتمع اصولها في اصل واحد عشرة او اقل او اكثر وغير صنوان مفترق اصولها واحدة واحدة يسقى بماء واحد دي يببقى اهي المطر ويفضل بعضها على بعض في الاكل في الحمل والطعم. ان في ذلك باختلافها والوانها لآيات لعلمات لقوم يعقرون يصدقون انها من - [00:03:16](#)

الله وان تعجت بذكري بهم اياك فعجبهم قولهم فقولهم اعجب حيث قالوا انذا كنا صرنا ترابا رميما ائنا لخلق جديد جددوا بعد الموت وفناء الروح اولئك اهل البعث الذين كفروا هم الذين كفروا ببرهم واولئك اهل الكفر واولئك اي اهل الكفر الاغلال في اعناقهم والسلاسل في ايمانهم - [00:03:36](#)

مسدودة الى اعناقهم واولئك اهل الابرار والسلاسل اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ويستعدلونك يا محمد بالسيئة بالعذاب استهزاء قبل الحسنة قبل العافية اسألك العافية وقد خلت ما بطن من قبلهم المثلات العقوبات فيمن - [00:03:56](#)

وان ربك ذو مغفرة تجاوز للناس لاهل مكة على ظلمهم على شركهم ان تابوا وامنوا وان ربك لشديد العقاب لمن مات على الشرك. ويقول الذين كفروا عليه الصلاة والسلام والقرآن لولا انزل عليه الا انزل عليه اية علامة من ربه لنبوته كما انزل كما انزل على رسله الاولين. الله. انما انت يا - [00:04:16](#)

منذر رسول مخوف له. الله اكبر. لنبوته كما انزل على رسله الاولين. انما انت يا محمد منذر رسول مخوف ولكل قوم ومن هاد اي نبي ويقال داع يدعوه من الطاعات الى الهدى. الله يعلم ما تحمل كل انثى كل حامل ذكر هو او انثى وما تغيض وما تنقص الارحام في - [00:04:36](#)

الحمد لله التسعة وما تزداد على التسعة في الحمد. وكل شيء من الزيادة والنقصان وخروج الولد والمكثر عنده بمقدار بمقدار. عالم الغيب ما طبعها العباد والشهادة ما علمه العباد ويقال الغيب ما يكون والشهادة ما كان ما كان ويقال الغيب هو الولد في الارحام والشهادة هو الذي خرج من الارحام - [00:04:56](#)

الكبير ليس شيء اكبر منه المتعالي ليس شيء اعلى منه. سواء منكم عند الله بالعلم من اسر القول والفعل ومن جهر به من اعلن يعلم الله ذلك منه ومن هو مستقم ليل مستتر وسارم ظاهر بالنهار يقول او عمل يقول او عمل يعلم الله ذلك منه - [00:05:16](#)

له معقبات ايضا ملائكة يعقب بعضهم بعضا يعقب ملائكة الليل ملائكة النهار ملائكة يعق ملائكة الليل ملائكة النهار وملائكة ملائكة النهار ملائكة الليل من بين يديه ومن خلفه يحفظونه مقدم ومؤخر من امر الله بامر الله ويدفعونها الى المقادير ان الله لا يغير ما بقوم - [00:05:36](#)

من امن وعمله حتى يغيروها بانفسهم بترك الشكر واذا اراد الله بقومه سوءا عذابا وهاكا فلا مرد له لقضاء الله فيهم. وما لهم لمن اراد الله هلاكهم من دونه من دون الله من موال ممانع من عذاب الله ويقال من مبدأ يلجأون اليه هو الذي يريكم البرق المطر خوفا للمسافر بالمطر ينتت الذي ثيابه - [00:05:56](#)

طبعاً للمقيمين الصيام حرفه وينشأ يخلق ويرفع السحاب الثقال بالمطر. ويسبح الرعد بحمده بيمينه وهو مالي وهو ملك ويقال صوت السماء والملائكة وتسبح الملائكة من خيمتي وهم خائفون من الله ويرسل السواق الى النار فيصب فيها من يشاء فيهلك بالنار فيهلك بالنار من يشاء يعني زيدا على قيس اهلكه الله بالنار واهلك - [00:06:16](#)

في صحيحه في خاصرته وهم يجادلون يخاصمون في الله اي في دين الله مع محمد صلى الله عليه وسلم وهو شديد المحال اي شديد العقاب له دعوة الحق دين الحق شهادة ان لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص والذين يدعون يعبدون من دونه من دون الله لا يستجيبيون لهم بشيء ينفع ان دعوهم الا كباسق - [00:06:36](#)

فيه الا كماد يديه الى الماء من بعد من بعد. ليبلغ فاه لكي يبلغ الماء الى فيه وما هو ببالغه بتلك الحال الماء لا فيه ابدا يقول كما لا يبلغ الماء فاه هذا الرجل كذلك لا تنفع الاصنام لا تنفع الاصنام من عبدها. وما دعاء الكافرين - [00:06:56](#)

عبادة الكافرين الا في ضلال في باطنه يضل عنهم يضل في باطل يضل عنهم ولله يسجد يصلي ويعبد ما في السماوات من الملائكة والارض من المؤمنين طوعا اهل السماء لان عبادتهم بغير مشقة وكرها اهل طوعا اهل السماء بالجنة عبادتهم بغير مشقة - [00:07:16](#)

اهل الارض لان عبادتهم بالمشقة. ويقال طبعاً لاهل الاخلاص وكرها لاهل النفاق. ويقال طوعا لمن؟ وولد في الاسلام وكرها لمن ادخل

في الاسلام جبرا. وظلالهم ظلال من يسجد لله اذ تسجد بالغدو والاصال غدوة غدوة وعشية غدوة عن ايمانهم وعشية عن شمائلهم.

قل يا محمد لاهل مكة من رب من - [00:07:36](#)

خالق السماوات والارض فاذا جابوك وقال الله والا قل الله خالقهما. قل يا محمد افتخذ افتخذتم عبدتم من دونه من دون الله اولياء ارباب من الالهة لا يملكون لانفسهم نفعا جر النفع ولا ضرا دفع الضر قل لهم يا محمد وهل يستوي النعمة والبصير والكافر والمؤمن؟ اما

الجسد الظلمات والنور يعني - [00:07:56](#)

يعني الكفر والايمان ام جعلوا لله وصفوا لله شركاء من الالهة خلقوا خلقا كخلقه كخلق الله تتشابه الخلق فما تشابه كل الخلق عليهم فلا يدرون خلق الله من خلق الهتهم. قل يا محمد الله خالق كل شيء بائن منه. الالهة لا اله الا هو هو الواحد القهار الغالب على خلقه. ثم

ضرب - [00:08:16](#)

مثلا الحق والباطل فقال انزل من السماء ماء يقول وانزل جبريل بالقرآن وبين فيه الحق والباطل فسألت اوديتهم بقدرها فاحتملت قلوب المنورة الحق بقدر سعتها ونورها فاحتمل السيل القلوب المظلمة زيدا رابيا باطنا كثيرا بهواها ومما يوقدون عليه في النار وهذا

مثل اخر - [00:08:36](#)

او يقول واما تطرحون في النار من الذهب والفضة فيه حيث حيث مثل زبد مثل زبد البحر الملح ابتغاء اي طلب حلية تلبسونها يقول مثل مثل الحق يقول مثل الحق مثل الذهب والفضة ينتفع بهما كذلك الحق - [00:08:56](#)

ينتفع به صاحبه. ومثل الباطل مثل خبث الذهب والذهب والفضة لا ينتفع لا ينتفع به كذلك لا لا ينتفع به كذلك لا ينتفع بالباقي صاحبه.

او متاعب او حديد او او محاسن زي زبد مثله. يقول يكون له خبث مثله مثل زبد الماء. وهذا مثل اخر يقول مثل - [00:09:16](#)

اعطي كمثال الحديد والنحاس ينتفع بهما ولذلك الحق ينتفع به صاحبه. ومثل الباطل كمثال خبث الحديد والنحاس لا ينتفع به كما كما لا ينتفع خبث الحديد والنحاس كذلك يضرب الله يبين الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء. يقول يذهب كما جاء ينتفع ينتفع

به فكذلك الباطل لا ينتفع به - [00:09:36](#)

واما ما ينفع الناس فهو الماء الصافي والذهب والفضة والنحاس والحديد والنحاس فيمكث في الارض ينتفع به فكذلك الحق ينتفع به كذلك يضرب الله الامثال يبين الله امثال والباطل للذين استجابوا لربهم بالتوحيد في الدنيا الحسنى لهم الجنة في الآخرة والذين لم

يستجيبوا له لربهم بالتوحيد لو ان لهم ما في الارض من الذهب والفضة جميعا ومثله معه - [00:09:56](#)

ضعفه معه لا افتدوا به لفادوا بي انفسهم اولئك لهم سوء الحساب شدة العذاب ومأواهم مصيرهم جهنم وبئس المهاد والفراش

والمصير افمن يعلم يصدق ان ما انزل اليك من ربك من القرآن؟ الحق هو الحق هو الحق كمن هو اعمى كافر انما يتذكر ويتعظ بما -

[00:10:16](#)

انزل اليك بالقرآن اولوا الباب دور العقول من الناس الذين يوفون بعهد الله يتمون فرائض الله ولا ينقضون الميثاق الا يتركون

فرائض الله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل - [00:10:36](#)

ما يقال من الامام محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويخشون ربهم ويعملون لربهم ويخافون سوء الحساب شدة العذاب. والذين

صبروا على امر الله والمرآزي ابتغاء وجه رب بهم طلب رضا ربهم واقاموا الصلاة واتموا الصلوات الخمس وانفقوا مما رزقناهم

وتصدقوا بما اعطيناهم سرا فيما بينهم وبين الله فيما بينهم وبين الناس. ويذرعون بالحسنة السيئة - [00:10:46](#)

يتبعون بالكلام الحسن الكلام السيئ اذا ولد اذا ولد عليهم اولئك اهل هذه الصفة من قوله انما يتذكر الى ها هنا لهم عقبى الدار يعني

الجنة ثم وبين اي جنات لهم فقال جنات عدن وهي مقصورة الرحمن وهي وهي معدن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين

يدخلونها ومن - [00:11:06](#)

من وحد من ابائهم يدخلونها ايضا وازواجهم ما وحد من ازواجهم يدخلونها ايضا. وذرياتهم وواحدة من ذرياتهم يدخلون ايضا في

جنات عدن. والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يقال كل واحد منهم خيبة من در مجوفة لها اربعة الاف باب لكل باب مصرع يدخل

ايهم يدخل عليهم من كل باب ملك. يقولون سلام عليكم بما سلطتم - [00:11:26](#)

هذه الجنة بما صبرتم على امر الله والمرآزي فنعم عقبى الدار نعم الجنة لكم. والذين ينقضون عهد الله يتركون افراد الله من بعد ميثاقه تغريضة وتأكيده ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الرحم والامام بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويفسدون في الارض بالكفر والشرك والدعاء الى غير عبادة الله اولئك اهل هذه الصفة لهم اللعنة والسخره في - [00:11:46](#)

ولهم سوء الذرية عن النار في الآخرة. الله يبسط رزق الله يبسط الرزق لمن يشاء. وقال ابن عباس وان من عباده عبادا لا يصلح لهم الا المسقوا ولو صرفوا الى غيره لكان شرا لهم. وان من عباده عبادا لا يصلح لهم الا التقدير ولو صرفوا الى غيره لكان شرا لهم ان يوسع يوسع المال على ان يوسع المال على من يشاء في - [00:12:06](#)

وهو وهو وكرامته. نعم. ويقدر يقدر على من يؤثر على من يشاء وهو وهو نظر منه وفرحوا بالحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا ما في الحياة من النعيم والسرور وما الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا من النعيم والسرور في الآخرة عند نعيم الآخرة في البقاء - [00:12:26](#) لا متاع الا شيء قيوم كمتاع البيت مثل السخروجة والقدر وغير ذلك. ويقول الذين كفروا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن لولا انزل عليه هلا انزل على محمد عليه الصلاة والسلام اية علامة من ربه لنبوته كما كانت الرسل الاولين بزعمه قل يا محمد الحياة الدنيا بالنسبة الى الآخرة - [00:12:46](#)

لا يساوي الكوب الذي ان يشربه الانسان فيه. ما مقدار الكوب الذي يشرب الانسان فيه بالنسبة الى الدنيا فان هذا الكوب بالنسبة للآخرة هكذا. سبحانه الله العظيم. وما الحياة الدنيا في الآخرة الا - [00:13:06](#) نعم هذا احد التفسيرين. التفسير الآخر ان الله خلق الحياة الدنيا لتتخذوا منها المتاع للآخرة. وهذا تفسير صحيح ايضا. نعم. قل يا محمد. قل يا محمد ان الله يظل من يشاء عني - [00:13:24](#)

فيه من كان اهلا لذلك ويهدي يرشد اليه الى دينه من اناب من اقبل الى الله. الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وتطمئن قلوبهم وترضى وتسكن قلوبهم بذكر الله - [00:13:41](#) القرآن ويقال بالحلف بالله الا بذكر الله تطمئن القلوب اي تسكن وترضى القلوب. الذين امنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن وعملوا الصالحات بينه وبين ربهم طوبى لهم غضة لهم ويقال طوبى شجرة في الجنة ساقها من ذهب وغرقها الحلل وثمرها من كل لون واوصانها متواليات - [00:13:51](#)

وتحتها كثران المسك والعنبر والزعفران. وحسن مآذن المرجع في الجنة. كذلك ارسلناك في امة يقول هكذا ارسلناك الى امة تدخل مضت من قبلها امم لتتلو عليهم لتقرأ عليهم الذي اوحينا اليك انزلنا اليك جبريل به اهل القرآن وهم يذكرون بالرحمن يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمه - [00:14:11](#)

الكذاب قل الرحمن هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت وتوكلت واليه ما تاتي اي المرجع في الآخرة ثم نزل في شأن عبد الله ابن امية واصحابه بقولهم اذهب عنا جبال مكة بقرآنك وامتع فيها العيون كما كان اذا ودعت اي منفق. بزعمك واثنتنا بريح نركب عليك - [00:14:31](#)

ونجىء عليها كما كان في سليمان بزعمك واحي موتانا كما احيا عيسى ابن مريم بزعمك فقال الله ولو ان قرآنا غير قرآن محمد صلى الله عليه وسلم سيرت بهم جبال اذهبت به الجبال عن وجه الارض او قطعت به الارض وان قصد به البعد. او كل ما به الموتى او احياء او احيا به الموتى - [00:14:51](#)

محمد صلى الله عليه وسلم بل لله الامر جميعا بل الله يفعل ذلك جميعا ان شاء فلم ييأس الذين امنوا افلم يعلم الذين امنوا بحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن ان لم يشاء الله لهدى الناس جميعا. يكره الناس كلهم بدينه ولا يزال الذين كفروا بالكتب والرسول يعني كفار مكة تصيبهم بما صنعوا في كفرهم قارعة - [00:15:11](#)

قالوا صاعقة او تحل قريب او تحل قريبا او تنزل مع اصحابك قريبا من دارهم من مدينتهم مكة بعسفان حتى يأتي وعد الله فتح مكة ان الله لا يخلف الميعاد فتح مكة ويقال البعث بعد الموت. ولقد استهزأ برسل من قبلك استهزأ بهم قومهم كما استهزأ بك قومك قریش - [00:15:31](#)

فاوليت للذين كفروا فاماتوا للذين كفروا بعد الاستهزاء ثم اخذتم العذاب في شيء فكان عقابي انظر كيف كان تعييري عليهم بالعذاب. افمن هو قائم على كل نفس يقول الله قائم على حفظ كل نفس بما كسبت من الخير والشر والرزق والدفع وجعلوا لله وصفوا لله شركاء من الايات يعبدونها قل لهم يا محمد - [00:15:51](#)

سموهم سموا منفعتهم وتديبرهم ان كان هم شرك مع الله ام تتبئونه اتخبرونه بما لا يعلم بما يعلم ان ليس في الارض احد ينفع ويضر من دون الله ام بظاهر من القول بل بباطل من القول والزور والكذب عبدوهم بل زين الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مكروه قولهم وفعلهم وصدوا عن السبيل صرفوا عن الدين - [00:16:11](#)

ومن يضل الله عن دينه فما له من هاد من موفق لهم عذاب في الحياة الدنيا بالقتل يوم بدر ولا عذاب الاخرة اشق واشد من عذاب الدنيا وما لهم من الله من عذاب الله من واق من مانع يدعون اليه. مثل الجنة هي صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر. التي وعد المتقون الكفر والشرك - [00:16:31](#)

تجري من تحتها من تحت جذرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن. وكلها دائم ثمرها دائم لا يفنى وظلها دائم لا خلل فيه تلك الجنة عقبى والذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش وعقبى مأوى وعقباء مأوى الكافرين النار. والذين اتيناهم اعطيناهم الكتاب علما - [00:16:51](#)

التوراة عبد الله ابن عبد الله ابن سلام واصحابه يفرحون بما انزل اليه من ذكر الرحمن ومن الاحزاب ان اليهود يعني اليهود من ينكر بعضه بعض القرآن سوى سورة يوسف وذكر - [00:17:11](#)

ويقال من الاحزاب يعني كفار مكة وغيرهم من ينكر بعضه بعض القرآن في ما فيه ذكر الرحمن. ويا محمد انما امرت ونعبد الله مخلصا ولا اشرك به شيئا واليه ادعو خلقه واليه مآبى مرجعي في الاخرة. وكذلك انزلناه هكذا انزلنا جبرائيل بالقرآن حكما حكما. القرآن - [00:17:21](#)

كله حكم الله عربيا على مجرى اللغة العربية ولئن اتبعت هوائهم دينهم وقبلتهم بعد ما جاءت من العلم البيان بدين ابراهيم وقلة ما لك من الله ان عذاب الله من ولي قريب ينفعك ولا واقع ولا واق الى مانع يمنعك. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك كما ارسلناك وجعلنا لهم ازواجا اكثر من ازواجك مثل داود - [00:17:41](#)

وذرية اكثر من ذريتك مثل ابراهيم واسحاق ويعقوب نزلت هذه الاية في شأن اليهود لقولهم لو كان محمد ولو كان محمدا نبيا لشغلته النبوة عن وما كان لرسول ان يأتي باية بعلمة الا باذن الله بامر الله لكل اجر كتاب لكل كتاب اجر مهلة مقدمة ومؤخر - [00:18:01](#) الله ما يشاء من ديوان الحفظة ما لا ثواب ولا عقاب له ويثبت يترك ما له الثواب والعقاب. وعنده ام الكتاب اصل الكتاب يعني المحفوظ لا يزداد فيه ولا ينقص منه واما نرينك بعض الذين عدوهم من العذاب في حياتك او لتوفينك نقبضك قبل ان نريك. فانما - [00:18:21](#)

عليك البلاغ والتبليغ عن الله وعلينا الحساب والثواب والعقاب. اولم يروا ينظروا اهل مكة انا نأتي الارض ونأخذ الارض ننقصها نفتحها لمحمد صلى الله عليه وسلم من اطرافها من نواحيها ويقال هو موت العلماء. والله يحكم بفتح البلدان وموت العلماء لا معقب لا مغير لحكمه - [00:18:41](#)

اي وهو سريع الحساب اي شديد العقاب. ويقال اذا حاسب فحسابه سريع. وقد مكر صنع الذين من قبلهم من قبل اهل مكة مثل نمrod واصحابه. تالله المكر والجميع عند الله عقوبة عند الله عقوبة مكرهم جميعا. يعلم ما تكسب ويعلم الله ما تكسب كل - [00:19:01](#) نفسي من برة او فاجرة من خير او شر. وسيعلم الكفار يعني اليهود وسائر الكفار لمن عوقب الدار يعني الجنة. ويقال الدولة يوم بدر ولمن تكون مكة ويقول الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقرآن اليهود وغيرهم لست مرسلا لست مرسلا من الله يا محمد والا فاتنا بشهيد يشهد لك فقال الله قل كفى بالله - [00:19:21](#)

شهيدا بيني وبينكم باني رسوله هو هذا القرآن كلامه. ومن عنده علم الكتاب يعني يعطي الله ابن سلام واصحابه وان قرأت بالنصر ويقال هو اوصف بن برشية برقية لقوله قال الذي عنده علم من الكتاب ومن عنده من عند الله علم الكتاب تبيان القرآن - [00:19:41](#)



قرأت بالخط وهو الكتاب الذي انزلناه اليك. يعني فيه قراءة. قراءة النص وقراءة الخف. قراءة الرفع صار ثلاث من عنده علم الكتاب ومن عنده علم الكتاب. نعم. وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما في - [00:20:01](#)

قوله تعالى الف لام راء يقول انا الله ارى ما تقولون وما تعملون. قال رحمه الله ويقال قسم اقسام به. كتابنا اي هذا كتاب انزلناه اليك انزلناه اليك لتخرج الناس لتدعون اهل مكة من الظلمات للنور بالكفر والايمان باذن ربهم بامر ربهم تدعوهم الى صراط الى صراط الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن - [00:20:21](#)

الحميد لمن وحده ويقال محمود في فعالة. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض من الخلق والعجائب وويل وادي في جهنم من اشدها حرا واضيقها مكانا فتقول يا رب قد سدح لي وضاق مكاني وبعود قعري فاذن لي حتى انتقم ممن عصاك ولا تجعل شيئا ينتقم مني للكافرين من عذاب للكافرين - [00:20:41](#)

من عذابه شديد اي غليظ الذين يستحبون الحياة الدنيا يختارون الحياة يختارون الدنيا على الاخرة ويصدون عن سبيل الله يصرفون الناس عن دين الله وطاعته ويبغونها يهودون يطلبونها غيارا اولئك - [00:21:01](#)

الكفار في ضلال بعيد عن الحق والهدى ويقال في خطأ بين. وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه بلغة قومه ليبين لهم لئيلغتهم ما امروا به وما نوى عنه قالوا بلسانه يقدر ان يتعلموا منه فيضل الله عن دينه من يشاء من كان اهلا لذلك ويهدي لدينه من يشاء ومن كان اهلا لذلك وهو العزيز في ملكه وسلطانه ويقال العزيز - [00:21:11](#)

وبالنقمة لمن لا يؤمن به. الحكيم في امره وقضائه ويقال الحكيم بالاضلال والهدى. ولقد ارسلنا موسى باياتنا في تسع اليد والعصى والطوفان والجراد والقمر والضفادع والدم والسنين ونقص من ثورات - [00:21:31](#)

اخرج قومك اي ادعو قومك من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان وذكرهم بايام الله بايام عذاب الله ويقال بايام رحمة الله. ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعلمات - [00:21:41](#)

لكل صبار على فؤاد شكور على النعمة. واذ قال موسى لقومه واذ قال موسى لقومه بني اسرائيل اذكروا نعمة الله عليكم منة الله عليكم اذ ان جاءكم من ال فرعون من فرعون وقومه القرد - [00:21:51](#)

قبوركم سوء العذاب يعذبونكم بشدة العذاب ويذبون ابناءكم صغارا ويستحون ان يستخدموا نساءكم كبارا وفي ذلكم في درك الابناء واستخدام النساء بلاء من ربكم عظيم اي بلية من ربكم عظيمة ابتلاء ابتلاكم بها ويقال في في ذلكم في انجاء الله لكم بلاء من ربكم عظيم نعمة من ربكم عظيمة انعمكم بها - [00:22:01](#)

واذ تأذن ربكم قال ربكم واعلم ربكم قال ربكم واعلم ربكم في كتابه لئن شكرتم بالتوفيق والعصمة والكرامة والنعمة لازيدنكم توفيقا وعصمة وكرامة ونعمة ولئن كفرتم بي او بنعمتي ان عذابي لشديد لشديد لمن - [00:22:21](#)

وقال موسى ان تكفروا بالله انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغير عن ايمانكم حميد لمن وحده الم يأتكم يا اهل مكة نبأ خبر الذين من قبلكم قوم نوح وعاد يعني قوم قوم - [00:22:41](#)

وتمودك ومصالح ولدين من بعدهم من بعد قوم صالح قوم قوم شعيب وغيرهم كيف اهلكهم الله عند التكذيب لا يعلمون لا يعلم عددهم وعذابهم احد الا الله او جاءته رسل بالبينات بالامر والنهي والعلامات فردوا ايديهم في افواههم على افواههم يقولوا ردوا على الرسل ما جاءوا به. ويقال وضعوا ايديهم على افواههم وقالوا للرسل اسكتوا والا - [00:22:51](#)

بس كده. والا سكتكم والا سكتكم. والا سكتكم وقالوا للرسل انا كفرنا جحدا بما ارسلتم به من الكتاب والتوحيد. وانا فبشكل مما تدعوننا اليه من الكتاب والتوحيد مريب ظاهر الشك فيما تقولون. قالت رسلهم افي الله يشكون في وحدانية الله - [00:23:11](#)

شك من فاطر السماوات خالق السماوات والارض يدعوكم الى التوبة والتوحيد ليغفر لكم بالتوبة والتوحيد من ذنوبكم في الجاهلية ليؤخركم يعجل لكم بالعذاب الى اجل مسمى الى وقت معلوم قالوا للرسل ان انتم ما انتم الا بشر ادمي مثلنا تريدون ان تصدون تصرفون عما كان يعبد اباؤنا من اصنام فاتونا بstown مبين بكتاب - [00:23:31](#)

قالت لهم رسلهم ان نحن ما نحن الا بشر ادمي مثلكم يقولون خلق مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده بالنبوة وما كان لنا ما

ينبغي لنا ان نأتيكم بسلطان مكتاب وحجة الا باذن الله بامر الله. وعلى الله فليتوكلين المؤمنون. يقول وعلى المؤمنين وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله - [00:23:51](#)

فقالوا للرسل وتوكلوا انتم على الله حتى ترى ما يفعل بكم؟ فقالت الرسل. وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا اكرمنا بالنبوة والاسلام على ما اذيتموننا في ابداننا بطاعة الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون فليثق الوثاقون. وقال الذين كفروا لرسلكم لنخرجكم من ارضنا من مدينتنا او - [00:24:11](#)

تعودون ان تدخلون في ملتنا في ديننا فاوحى اليهم الى الرسل ربوهم ان يصبروا لنهلكن الظالمين الكافرين. ولنسكنكم لنزلنكم الارض ارضهم ديارهم من بعدهم من بعد هلاكهم ذلك التسكين لمن خاف مقام القيام بين يديه وخاف وعيدي عذابي واستفتحه استنصر كل قوم على ابيهم - [00:24:31](#)

اعلن به مخابق الجبار خسر عند الدعاء بين كل متكبر قتال عريض معرض عن الحق والهدى الجبار بعد الموت جهنم ويسقى اما ان صديد مما يخرج من جهودهم من القيح والدم يتجرعه يستمسك الصديد في حلقه ولا يكاد يصيغه يجيزه ويأتيه وتغم الموت من كل مكان - [00:24:51](#)

من تحت كل شعرة ويقال تأخذهن ومن كل مكان من كل ناحية وما هو بميت من ذلك العذاب ومنهم ورائه من بعد الصديد عذاب غليظ شديد اشد من الصديد مثل الذي ينتفع بربهم اعمالهم يقول ومثلوا اعمال الذين كفروا بربهم كرمادي ذرت به الريح في يوم عاصم قاسم شديد من الريح لا يقدر - [00:25:11](#)

بما كسبوا على شيء يقول لا يجدون ثواب شيء مما عملوا من الخير في الكفر كما يجدون لا يوجد من الربائب اذا ذرته الريح. ذلك الكفر والعن من غير الله والضلال والعتب - [00:25:31](#)

بالخطأ والبعيد عن الحق والهدى. الم ترى الم تخبر يا محمد وخاطب بذلك نبيه واراد به قومه ان الله خلق السماوات والارض بالحق لي بها عن الحق والباطل. ويقال للزوال - [00:25:41](#)

يذهبكم يهلككم او يميترككم يا اهل مكة ويأتي بخلق جديد يخلق خلقا اخر منكم واطوع لله. وما ذلك على عزيز ابن شديد يقول ليس على الله ابن شديد ان يهلككم ويخلق خلقا اخر. وبرزوا لله خرجوا من القبر بالله جميعا. القادة والسفلة فقال الضعفاء السفلة - [00:25:51](#)

وللذين يستكبرون على الايمان وهم القادة انا كنا لكم تبع المطيعين فيما مرتموننا فهل انتم مغرون حاملون عنا من عذاب الله من شيء شيء من عذاب الله قالوا وان قادت ولو هداها الله - [00:26:11](#)

نادينا كل دعواتكم الى دينه سواء علينا العذاب اجزعنا او فصحننا وتضرعنا ام صبرنا سكتنا ما لنا من مقياس من مغيث وما وقال الشيطان يقول الشيطان وهو ابليس لما قضي الامر ادخل اهل الجنة الجنة وادخل اهل النار النار فيقول لاهل النار في النار. ان الله وعدكم وعد الحق ان - [00:26:21](#)

ان الجنة والنار والبعث والحساب والميزان والصراط حق ووعدتكم ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ولا ميزان ولا صراط. فاخلفتكم كذبت لكم وما كان لي عليكم من سلطان من حجة وعذر ومقدرة الا ان دعوتكم الى طاعته فاستجبتم لي طاعتي فلا

تولموني في دعوتي لكم ولوموا انفسكم اجابتمكم اياي ما انا بمصرخكم - [00:26:41](#)

وينجيكم من النار وما انتم مسقيين من غيثي يوم ومنجي مغيثي ومنجي من النار. اني كفرت ما شركتم بالذي اشركتموني بالذي من قبل ومن قبل ان اشركتموني به ويقال اني كفرت اليوم واشركتموني بما اشركتموني يقول هذا من قبلي من قبل في الدنيا ان - [00:27:01](#)

الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم وجيع ليخلص وجعه الى قلوبهم. وادخل الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات لما بينه وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شعرها ومسكنها الانهار وانهار الخمر والماء والعسل واللبن. خالدين فيها مقيمين فيها باذن ربهم بامر ربهم. تحية قرابة فيها - [00:27:21](#)

سلام يسلم يسلم بعضهم على بعض اذا تلاقوا. الم ترى الم تخبر يا محمد كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة يقول كيف بين الله صفة كلمة طيبة وهي لا اله الا الله كسيرة طيبة وهي المؤمن اصلها ثابت يقول قلب المؤمن المخلص ثابت بلا اله الا الله وفرها في السماء يقولون بها يقبل عمل بها يقبل - [00:27:41](#)

عمل المؤمن المخلص تؤتي اكلها كل عبيد يقول يعمل المؤمن المخلص كل حين طاعة لله وخيرا باذن ربهم يقول بامر رب باذن ربها يقول بامر لربها ويقال صفة صفة كلمة طيبة في النفع والمدح والمدحة كشجرة طيبة وهي النخلة شجرة طيبة ثمارها -

[00:28:01](#)

اصلها ذهب كذلك المبيد اصلها ثابت يقول اصل الشجرة ثابت في الارض بعروقهها فكذلك البيوت ثابت بالحجة والبرهان وفرعها في السماء يقول ترفع نحو السماء وكذلك عمل المؤمن المخلص يرفع الى السماء - [00:28:21](#)

تؤتي اكلها كل حين يقول تخرج ثمرها كل ستة اشهر باذن ربها بارادة ربها فكذلك المؤمن يعمل كل حين طاعة وخيرا يعملوا كل حين طاعة طاعة وخير بامر الله. الطاعة كل حين طاعة خير منه. وخيرا - [00:28:36](#)

يعمل كل حين طاعة وخيرا بامر ربه. ويضرب الله الامثال هكذا يبين الله الامثال صفة توحيد للناس لعلهم يتذكرون كي يتعظوا ويرغبوا في توحيدهم في قول الله جل ذكره. ومثل كلمة خبيثة وهو الشرك بالله كشجرة خبيث وهو مشرك يقول والشرك مذموم ليس له مدحة كما ان المشرك مذموم وليس له مدحة - [00:28:56](#)

ويقال كشجرة خبيث وهي الحنظلة ليس لها منفعة ولا حلاوة فكذلك الشرك ليس فيه منفعة ولا مدحة. وجثث اقتلعت في فوق الارض ما لها من قرار من على وجه الارض كده يكون ماشي كويس له حجة يأخذ بها كما ان كما ان ليس لشجرة الحمرة اصلا تثبت عليه ولا يقبل مع الشرك عمله. سبحان الله! النخلة ليس فيها شيء - [00:29:16](#)

الا وينتفع منها من جذورها الى اغصانها الى ثمار الحنظلة ليس فيها شيء ينتفع به البتة سبحان الله العظيم الا ان الحنظلة فيه منفعة واحدة. من يعرفها؟ تخرج مرارة الجسم من الانسان - [00:29:36](#)

فيتعلم ويتعود الصبر فلو وضعوا الانسان في اخمص قدمه لاحس بطعمه في حلقه. ولذلك يتطبيون ووجه التشبيه الكافر بان الكافر انما وجد ليجد المسلم مرارة الصبر والابتلاء سبحان الله العظيم. نعم - [00:29:56](#)

يثبت الله الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويقال يوم الميثاق بطيب بطيبة الانفس وهم اهل السعادة بالقول الثابت شهادة ان لا اله الا الله في الحياة الدنيا لكي لا يرجعوا عنها وفي الآخرة يعني في القبر اذا سئل عنها ويضل الله يصرف الله الظالمين

المشركين عن قول لا اله الا الله في الدنيا لكي لا يقولوا بطيبة بطيبة - [00:30:16](#)

النفوس ولا في القبر ولا اذا اخرجوا من القبور وهم اهل الشقاوة. ويفعل الله ما يشاء من الاضرار والتثبيت ويقال من صرف منكر ونكير الم ترى الم تخبر يا محمد الا الذين عملوا الذين بدلوا نعمة الله غيروا منه الله بالكتاب والرسول كفروا بالكفر اي كفروا بمحمد عليه

الصلاة والسلام والقرآن وهم ميتة - [00:30:36](#)

مقيمون يوم بدر واحلوا قومهم انزلوا هذا مكتدار البوار دار الهلاك يعني دار بدر ويقال جهنم ثم قال جهنم يصلونها يتفونها يوم القيامة وبئس البنزين والمصير جهنم وجعلوا لله قالوا ووصفوا لله اردادا اعدا فاعبدوها ليضلوا بذلك عن سبيله عن دينه وطاعته قل

يا محمد تتمتعوا عيشوا في كفركم فان - [00:30:56](#)

نواصلكم الى النار يوم القيامة قل يا محمد بعبادي الذين امنوا بي وبالكتب والرسول يقيموا الصلاة الصلوات الخمس من وضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها وينفق ويتصدق رزقنا مما اعطيناه منهم وليس خفيا وعلانية جهرا. وهم اصحاب

محمد صلى الله عليه وسلم من قبل ان يأتي يوم وهو يوم القيامة لا بيع فيه لا - [00:31:16](#)

جاء فيه ولا خلال ولا لا مخالفة للكافر والصالحين لا مخالفة للكافر والصالح وتنفعه خلته ثم وحد نفسه فقال الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء مطرا فاخرج به فانبت به المطر من الثمرات الثمرات رزقا لكم طعاما لكم ولسائر الخلق

وسخر دلال لكم الفلك يعني السفن - [00:31:36](#)



لتجري الفلك في البحر بامرہ باذنه وارادته وسخر ذلآ لكم الانهار تجري حيث تشاؤون. وسخر لكم ذلآ لكم الشمس والقمر الذهبين الدائمين الى يوم القيامة وسخر ذل فلا يقوم الليل والنهار ويجيء ويذهب واتاكم اعطاكم من كل ما سيتوب ولا تحصوا ان تسألوه. وان تعدوا نعمة الله مئة الله لا تحصوها لا تحفظوها ولا تشكروها. ان الانسان - 00:31:56

كافر بالله وبنعمته. واذ قال وقد قال ابراهيم بعدما بنى بيت ربي يا رب اجعل هذا البلد مكة امنا من ان يهاج فيه يأمن به الخائف وجنبي احفظني وبني ان نعبد الاصنام من عبادة الاصنام والنيران ويقال اعصمني ربي يا ربي انهن اضلن كثيرا من الناس اظلت - 00:32:16

اي اضل بهن كثير من الناس ويقال او اضل به النكد ويقال اي اضل بهن كثيرا كثيرا اضل بهن كثيرا من الناس ويقال اضل بهن كثيرا من الناس هنا. المفعول فمن تبغني تبع ديني واطاعني فانه مني على ديني ومن - 00:32:36

فخالف ديني فانك غفور متجاوز لمن تاب منهم ان يتوب عليهم. رحيم لمن مات على التوبة. ربنا يا ربنا اني اسكنت وانزلت من ذريتي اسما وامه هاجر بواد في وادي غير ذي زرع ليس به زرع ولا نبات عند بيتك المحرم يعني مكة ربنا يا ربنا ليقيموا الصلاة نحو الكعبة فاجعل افئدة من - 00:32:56

الناس قلوب بعض الناس تهوي اليهم تشتاق وتنزع اليهم كل سنة وارزقهم من الثمرات من الوان الثمرات لعلهم يشكرون لكي يشكروا نعمتك. ربنا يا ربنا انك تعلم ما لا نخفي من حب اسماعيل وما نعلن من حب اسحاق ويقال ما نوفي من وجد اسماعيل وما نعلن من الجفائرة وما يخفى على الله من شيء من عمل خير او شر - 00:33:16

في الارض ولا في السماء. الحمد لله الشكر لله الذي وهب لي على الكبر بعد الكبر اسماعيل واسحاق. وكان ابن مئة سنة وامراته سارة بنت تسع وتسعين سنة حيث ولد - 00:33:36

حيث حيث ولدهما حيث ولد لهما الظهر. او حين ولدهم. او حين ولدناه. ان ربي سميع الدعاء مجيب الدعاء. ربي يا رب اجعلني مقيم الصلاة مقيم الصلاة ومن ذريتي. ايضا يقول وكلني واكرم ذريتي باتمام الصلاة ربنا يا ربنا وتقبل - 00:33:46

دعاء عبادتي ربنا يا ربنا اغفر لي ذنوبي ولوالدي والاباء المؤمنين وللمؤمنين ولسائر المؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب والحساب وتقوم الحسنات والسيئات فمن زادت له الحسنة وجبت له الجنة ومن زادت له السيئة وجبت له النار ومن استوت له حسنة وسيئة فهو من اصحاب الاعراف ولا تحسبن الله - 00:34:06

مما يعمل الظالمون يقول تارك عقوبة ما يعمله المشركون انما يؤجرهم يؤجرهم ليوم تشخص فيه الابصار وابصار الكفار وهو يوم القيامة موطعين تعين قاصدين ناظرين الى الداعي مقنعي رؤوسهم مطاطي رؤوسهم ويقال رافعي رؤوسهم ويقالون مادي مادي اعناقهم لا يرتد اليهم طرف ما يرجع اليهم ابصارا - 00:34:26

وهم من الهول والفرع وافندتهم قلوبهم هواء خالية من كل خير. ويقال لها لا عائدة ولا خارجة. وانذر الناس خوف اهل مكة بالقرآن يوم يأتيهم العذاب من يوم يأتيهم العذاب من يوم يأتهم العذاب وهو يوم بدر ويقال يوم القيامة. فيقول الذين ظلموا واشركوا ربنا يا ربنا اخرنا الى اجل قريب مس م - 00:34:46

مثل اجل الدنيا مثل يعني اخرنا الى اجل قريب مثل اجل الدين يعني خلونا باقيين في الدنيا لين تنتهي الدنيا. نعم. فيقول الذين ظلموا واشركوا ربنا يا ربنا اخرنا الى اجل قريب مثل اجل الدنيا نجيب دعوته الى التوحيد ونتبع الرسل ولا نطع الرسل بالاجابة فيقول - 00:35:07

الله لهم اولم تكونوا واقسمتم وحلفتم من قبل ومن قبل من قبل هذا في الدنيا ما لكم من زوال من الدنيا ولا بأس وسكنتم نزلتم في مساكني في منازل الذين ظلموا انفسهم بالشرك - 00:35:26

تكذبي فلم فلم يتعبوا بهلاكهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم في الدنيا وضربنا بينا لكم الامثال في القرآن من كل وجه بين الوعد والوعيد والرحمة والعذاب وقد مكروا مكروهم صنعوا صنيعهم بالتكذيب - 00:35:36

الرسل وعند الله مكروه من عقوبة صنيعهم وان كان مكروه لتزول منه الجبال لكي يتخذ منه الجبال وان قرأت بخفض اللام الاولى

ونصب اللام الاخرى. نعم. ويقال ان كان مكروب وقد كان مكروب مكروه رودا الجبار لتزول منه الجبال لتخر منه الجبال حيث حيث  
سمع دوي التابوت - [00:35:46](#)

والنسورين قرأت بنصب الله من اولى ورفع اللام الاخرى. يعني فيها قراءتان ان كان مكر لتزول على التفسير الاول وان كان مكرهم  
لتزول على القراءة الثانية. نعم. فلا تحسبن الله مخلص وعده رسله لرسله بنجاتهم وهلاك اعدائهم. ان الله عزيز في ملكه وسلطانه ذو  
انتقام ذو نعمة من اعدائه - [00:36:06](#)

في الدنيا والاخرة يوم تبدل الارض اي في يوم تغير الارض غير الارض على حال سوى هذه الحال وتبديلها ان يزداد فيها وينقص منها  
ويسوى اجبالها واوديتها ويقال تبدل الارض غير هذه الارض والسموات مطويات بيمينهم وبرزوا لله خرجوا وظهروا لله الواحد القهار  
لخلقه بالموت. وترى المجرمين المشركين يومئذ يوم القيامة - [00:36:28](#)

مسلسلين ويقال مقيدون بالاصفار في القيود مع الشياطين سرايلهم قموصهم من قطران من نار سوداء كالقطران ويقال من قطران  
من صوف من صوف ان قد انتهى حره وتغشى تعلو وجوههم النار ليجزي الله هذا مقدما مؤخرا يقول وبرزوا لله الواحد القهار يجزي  
الله كل نفس برة او فاجرة ما - [00:36:48](#)

نسبت من الخير والشر ان الله سريع الحساب شديد العقوبة ويقال اذا حاسب فحسابه سريع هذا بلاغ للناس ابلاغهم ابلاغهم عن الله  
ويقال بيان لهم بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام وليندروا به لكي يخوفوا بالقرآن وليعلموا لكي - [00:37:08](#)

ويقروا انما هو اله واحد بلا والد ولا شريك. وليذكر ولكي يتعظ بالقرآن اولوا الالباب ذو العقول من الناس. اللهم اجعلنا وباسناده عن  
ابن عباس في قوله تعالى الف لام رأى يقول انا الله ارى قال رحمه الله ويقال قسم اقسام بالالف واللام والراء. تلك - [00:37:24](#)

الكتاب ان هذه ان هذه السورة ايات الكتاب وقرآن مبين يقول واقسم بالقرآن المبين بالحلال والحرام والامن والنهي. ربما يود يتمنى  
الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه القرآن لو كانوا مسلمين في الدنيا يقول ربما يأتي على الكافر يوم يتمنى انه كان مسلما. ولهذا كان  
القسم ولهذا كان القسم وذلك اذا اخرج الله من النار منكر - [00:37:46](#)

واذا مخلصا بايمانه وادخله الجنة فان ذلك يتمنى الكافر انه كان مؤمنا انه كان مسلما في الدنيا ذرهم اتركهم يا محمد ويأكلوا بلا  
حجة ولا همة في الماء ولا همة ما في الغد - [00:38:06](#)

متى ويعيشوا في الكفر والحرام ويلهيهم الامل ويشغلهم ويشغلهم الامن طويلا عن طاعة الله فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون عند  
الموت وفي القبر ويوم القيامة ما لا يفعل بهم وما اهلكنا من - [00:38:16](#)

وما اهلكنا من قرية من اهل قرية الا ولها كتاب معلوم في اجر معلوم مؤقت لهلاكهم. ما تسبق من امة يقولوا لا تموت ولا تهلك امة قبل  
اجلها وما يستأخرون - [00:38:29](#)

ولا تؤخر امة عن اجلها وقالوا عبدالله بن ميت المخزومي واصحابه بمحمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين يا ايها الذين نزل عليه  
الذكر جبريل بالقرآن بزعمك انك لمجنون تختلق - [00:38:39](#)

لو ما تأتينا هلا تأتينا بالملائكة من السماء فيشهد لك انك رسول الله ان كنت من الصادقين في مقالته. قال الله ما ننزل الملائكة من  
السماء الا بالحق بالهلاك وقبض ارواحهم - [00:38:49](#)

وما كانوا اذا منظرين مؤجلين اذا نزلت عليهم الملائكة انا نحن نزلنا ذكر جبريل بالقرآن وانا له للقرآن لحافظون من الشياطين حي  
حتى لا يزيديا فيه ولا ينقصوا منه ولا - [00:38:59](#)

ايه روحك بقى ويقال ان له لمحمد صلى الله عليه وسلم لحافظون من الكفار والشياطين. ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل في  
شيعي الاولين في فرق الاولين وما يأتيه من رسول مرسلين اليهم الا كانوا به - [00:39:09](#)

الرسول يستهزون يستسخرون يستسخرون. كذلك هكذا نسله نترك التكذيب في قلوب المجرمين والمشركون لا يؤمنون به لكي لا  
يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ونزل وقد قالت سنة الاولين سيرة الاولين من تكذيب الرسل كما كذبك قومك ومضت سيرة الله  
فيهم بالعذاب والهلاك من الله لهم عند التكذيب - [00:39:19](#)

ولو فتحنا عليهم على ما كتب بابا من السماء يدخلون فيه فظلوا فيه فصاروا فيه يعرجون يصعدون وينزلون يعني كالملائكة لقالوا كفار مكة انما سكرت ابصارنا اخذت اعيننا بل نحن قوم مسحورون مغلوب العقل سحرنا ولقد جعلنا في السماء بروجا قصورا ويقال نجوم وهي نجوم - [00:39:39](#)

والتي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر وزيناها يعني السماء بالكواكب للنظرين اليها وهي النجوم التي زينت بها السماء وحفظناها من كل شيطان رديم ملعون مطرود من يزجرون بها التي يزجرون بها عن استماع الملائكة يعني الشياطين الا من استغنى السمع الا من اختلس خيسة فاتبعه شهاب مبين يلحقه نجم - [00:39:59](#)

مضيه حار متوقد. والارض مددناها بسطحها على الماء والقينا فيها الارض والرواسي جبال ثوابت اوتادا لها وانبتنا فيها بالجبال ويقال في الارض من كل شيء بالنبات موزون مقدور مقسوم معلوم. ويقال من كل شيء موزون يوزن مثل الذهب والفضة والحديد والصفر والرصاص والرصاص وغير ذلك - [00:40:19](#)

واجعلنا خلقنا لكم فيها معيشة في الارض من النبات والثمار وما تأكلون وتشربون وتلبسون ومن لستم له برازقين. يقول ويرزق من لستم له برازق. يعني الطيارة والوحش ويقال الاجنة في بطون - [00:40:39](#)

وان من شيء وما من شيء من النبات والثمار والامطار الا عند خزائنه ومفاتيحه يقول بايدينا مفاتيحه لا بايديكم وما ننزله يعني المطر الا بقدر غير معلوم بكلم وزن معلوم بعلم بعلم - [00:40:51](#)

بعلم الخزان. احسن الله. بعلم الخزان وارسلنا الرياح تلقح الشجر والسحاب فانزلنا من السماء ماء مطرا فاسقيناكموه في الارض وما انتم له للمضي بفاتحين واننا نحن نحیی البأس ونميت في الدنيا ونحن الوارثون المالك على ما في السماوات والارض بعد موت اهلها وقبل موت اهلها ولقد علمنا المستقدمين منكم يعني الاموات من الالباء والامهات ويقال المستقدمين منكم - [00:41:04](#)

بالصف الاول. ولقد علمنا المستأخرين يعني احياء من الذين والبنات ويقال مستأخرين في الصف الاخر وان ربك هو يحشرهم الاولين والاخرين انه حكيم حكم عليهم بالحشر عليم بحشرهم وبثوابهم وعقابهم - [00:41:26](#)

ولقد خلقنا الانسان يعني ادم من طين يتصلصل ومن حمأ من طين مسنون منتن ويقال مصور والجهن ابا ابا الجن خلقناه من قبل ومن قبل عليه السلام من نار السموم من نار لا دخان لها. واذا قال وقد قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض وهم كانوا عشرة الاف اني خالق اخلق بشرا من - [00:41:42](#)

من طين يتصلصر من حمائم منسوب من طين منتن فاذا سويته سويت خلقه بيدين ورجلين والعينين وغير ذلك ونفخت فيه من روحي جعلت الروح فيه فقعوا له فخرجوا له ساجدين بالتحية - [00:42:02](#)

فسجد الملائكة لادم صلوات الله عليه كلهم اجمعون الا ابليس وائسهم ابا تعظم ان يكون مع الساجدين بالسجود لادم عليه السلام؟ قال الله تعالى يا ابليس يا ايسوا من رحمتي يا ايس من رحمتي ما لك الا تكون من الساجدين بالسجود لادم؟ قال قال لم اكن لاسجد لبشر بشيء خلقته من صلصال من طينية صلصل من حمل مسنون - [00:42:16](#)

ممثل يقول لا ينبغي لي ان اسجر الطين قال الله له فاخرج منها من سورة الملائكة. ويقال من كرامته ورحمته ويقال من الارض فانك رجيم ملعون مطرود من رحمته وانا عليك الله - [00:42:36](#)

طلع نتي ولا لعنتها الملائكة والخلائق الى يوم الدين يوم الحساب. قال ابليس ربي يا ربي فأنظرني فأمهلي الى يوم يبعثون من القبول واراد الملعون والا يذوق الموت. قال فانك من المضلين من المؤجلين الى يوم الوقت المعلوم النفقة الاولى. قال ربي يا ربي بما اغويتني كما اضللتنني عن الهدى لازين له من بني ادم في الارض الشهوات - [00:42:46](#)

واللذات ويغوينهم ولاضلنهم اجمعين عن الهدى الا عبادك منهم المخلصين المعصومين مني ويقال الموحدين ان قرأت بكسر اللام ثم قال الله تعالى هذا صراط علي مستقيم كريم شريف يقال على ممر على ممر من اطاعك ومر من المخلصين - [00:43:06](#) والمخلصين ها هنا وفي سورة يوسف قل يا اهل القراءتين المخلصين يعني الله اخلصهم المخلصين يعني هم اخلصوا في عباداتهم وهما متلازمان فالله عز وجل يخلص الموحد والموحد يخلص لربي. نعم - [00:43:26](#)

ثم قال الله تعالى هذا صراط الذين مستقيم كريم شريف يقال على ممر من اطاعك وممر من ومن مر من دخل معك ويقال هذا صراط طريق مستقيم قائم رضاه وهو الاسلام - [00:43:53](#)

يقال وهذا صراط علي رفيع ان قرأت بكسر اللام ورفع الياء. نعم هذا صراط علي مستقيم. نعم ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم سلطان ملك ولا مقدرة الا من اتبعك الا من اطاعك من الغاء. الا على من اطاعك من الغاويين من الكافرين - [00:44:03](#)  
ان جهنم لموعدهم مصيرهم مما طاعت مما اطاعت اجمعين لها سبعة ابواب بعضها اسفل من بعض اعلاها جهنم واسفلها الهاوية لكل باب منهم من لا يجوز مقسوم حظ معلوم من المتقين الكفر والشرك والفواحش يعني ابا بكر وعمر واصحابهما في جنات في بساتين وعيون ماء طاهر ادخلوها يقول الله تعالى لهم يوم القيامة ادخلوا الجنة بسلام - [00:44:22](#)

مع مع سلام وتحية ويقال بسلامة ونجاة منا امنين من الموت والزوال ونزعنا اخرجنا ما في صدورهم من غل وغش وعداوة كانت بينهم في اخوانا في الاخرة على سور متقابلين في الزيارة لا يمسه فيها لا يصيبهم فيها فيها لا يصيبهم في الجنة نصب تعب ولا مشقة وما هم منها من الجنة بمخرج - [00:44:42](#)

نبي عبادي خبي عبادي اني انا الغفور المتجاوز الرحيم لمن مات على التوبة وان عذابي هو عذاب الاليم يرجع لمن لم يتب ومات على الكفر ونبتهم اخبرهم عن ضيف ابراهيم عن - [00:45:02](#)

ابراهيم جبريل واثنى واثنى عشر ملكا معه اذ دخلوا عليه على ابراهيم فقالوا سلاما سلموا عليه قال لهم ابراهيم وحين لم حين لم يطعموا حين لم يطعموا من طعامه انا منكم وجل وخائفون قالوا لا توجد لا تفرق يا ابراهيم منا انا نبشرك بغلام عليم بغلام - [00:45:13](#)

بغلام بولد عليم في صغره حليم في كبره يعني عليم في الصغر عند علم ومع الكبر يزداد بالحل. نعم قال ابشروني بالولد على الاية فيها دلالة. على ان العلم الصحيح ينتج الحلف - [00:45:33](#)

وان العلم الفاسد لا ينتج الحل لا قال ابشروني بالولد على مسني الكبر بعد ما اصابني الكبر فيما تبشرون فبأي شيء تبشرون؟ الان قالوا بشركنا بالحق بالولد فاتك من القانطين الاليسين من قال ابراهيم ومن يقنط ييأس من رحمة ربه الا الضالون الكافرون بالله او بنعمته قال ابراهيم جبريل واخوانه فما خطبكم فما شأنكم - [00:45:52](#)

وبماذا جئتم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسل الى قوم مسلمين مشركين استرموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم لوط الاطي ابنتيه زاعورا وريثا وامراته الصالحة انا لمنجوهم من الهلاك اجمعين الا امراته واعلة منافقة قدرنا عليها انها من الغابرين لمن الباقيين المتخلفين بالالات - [00:46:18](#)

فلما جاء لوط الى لوط المرسلون جبريل واعوانه قال انكم قوم منكرون. اه لحسن جبريل بسم الله جاء قال لوط المرسلون جبريل واعوام. احسن الله. فلما جاء لوط الى لوطه مرسل وجبريل واعوانه قال انكم قوم منكرون - [00:46:40](#)

في بلدنا هذا لم نعرفكم ولم نعرف سلامكم فمن فم انجل ذلك قال انكم قوموا واعوانا قالوا بل جننا كما كانوا فيه يمترون يشكون من العذاب واتيناك بالحق اي جيناك بخبر العذاب وانا لصادقون في مقاتلتنا ان العذاب نازل عليهم فاسري باهلك باهلك - [00:47:03](#)  
بقطع من الليل ببعض من اخر الليل عند السهر واتبع ادبارهم امشوا ورائهم نحو نحو صقر اسم منطق. ولا يلتفت لا يتخلف منكم احد ممضوح. سيروا حيث تأمرون نحو صائم وقضينا الى اليه ذلك الامر امرناه الاتيان الى صار. ويقال اخبرناه ان - [00:47:21](#)

ندى بروابر هؤلاء قوم لوط الندايغ غابر هؤلاء قوم لوط مقطوع مستأصل المصباحين عند الصباح وجاء اهل المدينة الى بيلوط يستبشرون بعملهم الخبيث. قال لهم لوط ان هواي ضيفي اي ضيف فلا تفضحوني فيهم واتقوا الله واخشوا الله في الحرام. ولا - [00:47:38](#)

لا تؤخذوني لا تذولوني في اضيافي. قالوا او لم ننهك يا لوط عن العالمين عن عن ضيافة الغرباء؟ قال هؤلاء بناتي ويقال بنات قومي انا ازوجكم ان كنتم فاعلين متزوجين - [00:47:58](#)

لعمرك اقسم بعمر محمد صلى الله عليه وسلم ويقال بدينه انهم يعني قوم لوط لفي سكرتهم لفي جهلهم يعمهمون لا يبصرون فاخذتهم

صيحة العذاب عند طلوع الشمس فاجعلنا عاليها سافلها اسفلها اسفلها اعلاها وامطرنا عليهم على شداتهم ومساميرهم حجارة من سجيل من سماء الدنيا ويقال - [00:48:10](#)

من سبق ووحل مطبوخ كالأجر. فان في ذلك فيما فعلنا به من آيات لعلمات وعبرات للمتوسمين للمتفرسين ويقال المتفكرين ويقال الناظرين ويقال ويقال للمعتبرين. وانها يعني قرية لوط لبسيل مقيم طريق دائم يمرون عليها ان في ذلك في هلاكهم - [00:48:30](#)

العبوات للمؤمنين وان كان يعني او قد كان اصحاب الايكتين اصحاب الغيظة والايكة والشجر وهم قوم شعيب لا ظالمين المشركين فانتقمنا منهم في الدنيا بالعذاب وانهما يعني يعني قضية المواطن وشعيب. بطريق واضح يمرون عليها ولقد كذب اصحاب الحجر قوم صالحين المرسلين صالحا وجملة المرسلين - [00:48:50](#)

اتيناهاهم واعطيناهم اتينا الناقة اتينا الناقة وغيرها فكانوا عنها معرضين مكذبين بها وكانوا ينحتون من الجبال في الجبال بيوتا امنة من ان تقع عليهم. ويقال امين من العذاب فاخذتهم الصيحة بالعذاب مصبحين عند الصباح فما اغنى عنهم من عذاب - [00:49:10](#)

بالله ما كانوا يكسبون لا يقولون ويعملون ويعبدون منه لله وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما من الخلق ولجانب الا بالحق ابالحق والباقي والحجة عليهم وان الساعة لآتية التي الصفحة الجميلة اعرض عنهم اعراضا جميلا بلا فحش ولا جزع وهي منسوقة بآيات القتال. ان ربك هو الخلاق البائس لمن آمى به ولمن لم يؤمن به العليم بثوابهم وعقابهم - [00:49:24](#)

وقد يأتيناك سبعا من المثاني يقول واكرمناك بسبع آيات من القرآن تسمى تثنى في كل ركعة تثنى في تثنى في كل ركعة يجوز تثنى يعني السبع وتسمى انت السبعة في كل ركعة - [00:49:44](#)

يقول وكان هناك سبع آيات من القرآن تثنى في كل ركعة وسجدتين وهي فاتحة الكتاب وقالوا اكرمناك باسباب القرآن لان القرآن كله مثاني امر ونهي ووعد وعيد وحرام ومحرم وماسك - [00:50:03](#)

حقيقة المجازم ومحكمة ومتشابه وخبر ما كان وما يكون ومدحة ومدحة لقوم ومذمة لقوم هذا يؤكد ان كلام الفيروز اباد والا في زمن ابن عباس ما في شيء اسمه حقيقة ومجاز. نعم. ولا يعرفون هذا اصلا - [00:50:13](#)

نعم هذا من اكبر الادلة ان تفسير هو للفيروز عبادي. نعم والقرآن العظيم يقول وكلمات بالقرآن العظيم الكريم الشريف كما انزلنا التوراة والانجيل على المقتسمين لليهود والنصارى لا تمدن عينيك لا تنظرن بالرغبة الى ما متعنا به اعطينا - [00:50:26](#)

ولازواجا منهم رجالا من بني قرية والنظير ويقال من قريش انما اكرمناك به من النبوة والاسلام والقرآن اعظم مما اعطيناه من الاموال ولا تحزن عليهم على هلاكهم ان لم يؤمنوا واخفض جناحك للمؤمنين لين جارك للمؤمنين. يقول كن رحيماء عليهم وقل اني انا نذير مبين رسول يخوف لغة تعرفونها من عذاب الله. كما انزلنا يومين على - [00:50:42](#)

من اصحاب العقبة وهم ابو جهل ابو جهل ابن هشام والوليد ابن مغيرة المخزومي وحفظة ابن ابي سفيان وعتبة وعتبة وشيبة ابن ربيعة وسائر بهم الذين قتلوا يوم بدر - [00:51:02](#)

الذين جعلوا القرآن عضين قالوا في القرآن اقاويل مختلفة قال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كارثة وقال بعضهم مساطر الاوين وقال بعضهم كذب يختلط وهو من تلقاء نفسه فوربك يا محمد اقسم بنفسه لنسألهم يوم القيامة اجمعين. السؤال لماذا قال كما انزلنا على المقتسمين؟ لماذا سماهم مقتسمين - [00:51:14](#)

قيل لانهم اقتسموا الكفر وقيل لانهم اقساموا على الإقامة على الكفر في بدر وجعلوا القرآن عظيم فمنهم من قال عنه ساحر منهم من قال عنه كائن منهم من قال عنه - [00:51:34](#)

آ انه عراف والى اخره اساطير الاولين الى اخره هذا وجه التسميتين بالمقتسمين نعم فوربك يا محمد اقسم بنفسه لنسألهم يوم القيامة اجمعين عما كانوا يعملون يقولون في الدنيا ويقرأ عن تركهم لا اله الا الله فاصدع بما تؤمر يقول اظهر امرك - [00:51:53](#)

واعرظ على المشركين انا كفييناك المستهزئين ورفعنا عنك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر يقولون مع الله الهة شتى فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم فاهلكهم الله في يوم ولا يأتي كل واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه وكانوا خمسة منهم العاص بن وائل الاسلامي لا تراه شيء فبات مكانه ابعده الله. ومنهم الحارث بن غيث السميم واكل حوتا مارحا. ويقال - [00:52:11](#)



فأصابه العرش فشرب عليه الماء حتى انشق بطنه فمات مكانه اتعسه الله. ومنهم الاسود ضرب ضرب جبريل رأسه على سيرة وضرب وجهه بالشوك حتى ما نكسه الله ومنهم الاسود بن عبيد يغوث خرج في يوم في يوم سيد الحر فأصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فرجع الى بيته فلم يفتحوا له الباب - [00:52:31](#)

طرح رأسه ببابه حتى ما اتخذ له الله ومنه الوليد نويرة المهزومين واصاب اكحله نبل فمات من ذلك طرده الله وكلهم كانوا يقولون قتلني رب محمد الله عليه وسلم ختم كل واحد بما يناسب حاله - [00:52:51](#)

اه بليغ. نعم ولقد نعلم انك يضيق صدرك يا محمد بما يقولون من التكذيب وبانك شأن وساحر وكذاب وكاهن فسبح بحمد ربك فصلي باميين ربك وكن من الساجدين مع الساجدين ويقال مع المطيعين واعبد ربك استقم على طاعة ربك حتى يأتيك اليقين يعني الموت وهو الموقن وهو الموقن. نعم - [00:53:06](#)

لا شك الموقن كل انسان يستيقظ ان الموت واقع فهو موقن لا شك نعم وباسناد قال رحمه الله تعالى في سورة النحل يقول ترى بل للناس حسابهم الى اخر الاية وقوله اقتربت الساعة الى اخر الاية في مكة وعلى ذلك ما شاء الله ان - [00:53:27](#)

يمكنك ولم يتبين لهم شيء فقالوا يا محمد متى يأتينا ما تعيننا من عذاب الله فانزل الله اتى امر الله اتى عذاب الله وما كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فقام لا يشك ان العذاب قد اتى - [00:53:47](#)

فلا تستعجلوه بالعذاب فجلس النبي صلى الله عليه وسلم سبحانه نزه نفسه عن الوجود والشريك وتعالى ارتفع وتبرع عما يشركون به من الاوثان ينزل الملائكة يجد ومن معه من الملائكة - [00:53:57](#)

بالروح من امره بالنبوة والكتاب بامر الله على من يشاء من عباد الله يعني محمدا وغيره من الانبياء انذروا خوفوا بالقرآن واقرأوا حتى يقولوا انه لا اله الا الله فاتقوني فاطيعوني خلق السماوات والارض بالحق للحق ويقال للزوائر فليتعا لا تبرأ عما يشركون من الاوثان خلق الانسان ابي ابن خلف الجماعي من نطق منتنات فاذا هو خصيم - [00:54:07](#)

ام الباطل مبين ظاهر الجدار لقوله ومن يحيي العظام وهي رميم والانعام يعني الابل خلقها لكم فيهادفون الانتفاع من الاكسية وغيرها ومنافع في ظهورها والوانها ومنها تأكلون من لحومها تأكلون ويكن فيها جمال منظر حسن حين تريحون من الرعي وحين تسرحون الى الرعي - [00:54:27](#)

وتحمل اثقالكم امتعتكم وزادكم يعني مكة لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس الا بتعب النفس ان ربكم رؤوف بمن امن رحيم بتأخير العذاب عنكم والخير والبغال الحمير يقول خلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها في سبيل الله وزينة لكم فيها لكم فيها منظور حسن

ويخلق ما لا تعلمون ويقول خلق من الاشياء ما لا تعلمون مما لم يسمه - [00:54:46](#)

لكم وعلى الله قصد السبيل هداية الطريق في البر والبحر منها من الطريق جائر مائل لا يهتدى به ولو شاء لهداكم اجمعين الى الطريق في البحر والبر ويقال والى الله قصد السبيل الهدى الى - [00:55:06](#)

ومنها من الاديان جائر ماء ليس بعدد مثل اليهودية والنصرانية والمجوسية. ولو شاء الله لهداكم اجمعين لدينه هو الذي انزل من السماء ماء مطرا لكم منه شراب ما يستقر في الارض في - [00:55:16](#)

والقدرة ومنها ومنه شجر به ينبتون الشجر والنبات فيه تسمون ترعون انعامكم ينبت لكم به بالمطر الزرع والزيتون والنخيل والاعناب الكرومة ومن كل الثمرات من الوان الثمرات. ان في ذلك في الوان ما ذكرت وفي طعمه لاية لا علامة وعبرة لقوم يتفكرون - [00:55:26](#)

وسخر لكم ذل لكم ذل لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات مذللات بامر الله ان في ذلك في تسخير ما ذكرت لايات لا علامات لقوم يعقلون يعلمون يصدقون ان تسخيرها من الله وما درى ان يقول وما خلق لكم في الارض مختلفا الوانه واجناسه من

النبات والثمار وغير ذلك ان في ذلك في الوان ما خلقت لاية لا علامة وعبرة لقوم يذكرون - [00:55:46](#)

بما في القرآن وهو الذي سخر ذل البحر لتأكل منه لحما يعني سمكا طريا وتستخرجوا منه من البحر كلية زهرة من اللؤلؤ وغيرها تلبسونها وترى وترى الفلك يعني السفن اخر مقبلة وموضوعة فيه في البحث تجيء وتذهب بريح واحدة وهي تبتغ لك هي تطلب من

فضله من عمله ويقال من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته - [00:56:06](#)

ويلقى في الارض رواسيا جبال الثوابت انت بدارك لا تبديد بكم الارض وانهارا وجرى فيها انهارا لمنافعكم وسبل جعل فيها طوقا لعلكم تهتدون لكي تعرفوا الطريق وعلامات من الاجبار وغير ذلك للمسافرين وبالنجم وبالفقدين والجدي هم يعني مسافرين يهتدون بما في البر والبحر. افمن يخلق وهو الله كمن لا - [00:56:26](#)

المخلوق لا يقدر ان يخلق يعني الاصنام افلا تذكرون افلا تتعظون فيما خلق الله لكم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولا تحفظوها

ويقال لا تشكروها ان الله لغفور متجاوز رحيم لمن تاب. والله يعلم ما تكتثرون من الخير - [00:56:46](#)

وشره وما تعينون من الخير والشر والذين يدعون ويعبدون من دون الله لا يخلقون شيئا لا يقتلون ان يخلقوا شيئا كخلقها وهم يخلقون ينحت ينحتون مخلوقة لكل حد وهم يغلقون ينحتون مخلوق ينحتون مخلوقة منحوتة اموات اصنام اموات غير احياء وما يشعرون يعني الالهة اياه ليعثون - [00:57:01](#)

من من في القبور فيحاسبون ويقال ما يعلم الكفار متى يحاسبون ويقال ما تعلم الملائكة متى يحاسبون الهكم اله واحد يعلم ذلك لا لا الالهة فالذين لا يؤمنون وبالأخرة والبعث بعد الموت وقلوبهم موترة بالتوحيد وهم مستكبرون عن الايمان اذا جرم اجرم حقا ان الله يعلم ما يبصرون ما يخفزون ما يخفزون من البغض والحسد والمكر والخيانة - [00:57:23](#)

ما يخفون من البغض والحسد والمكر والخيانة وما يعينون ما يظهرون من الشتم والطعن والقتال انه لا يحب المستكبرين عن الايمان واذا قيل لهم للمقتسمين ماذا انزل ربكم ماذا يقول - [00:57:43](#)

محمد صلى الله عليه وسلم من ربكم قال وساطير الاولين كذب الاولين واحاديثهم يحمل اوزارهم اثمهم كاملة واثرت يوم القيامة والاوزار مثل اثم الذين يضلونهم يصرفونهم عن محمد صلى الله - [00:57:53](#)

اسلموا القرآن والايمان بغير علم بلا علم ولا حجة ما يزررون بس ما يحملون من الذنوب يعني المقتسمين قد مكر الذين من قبلهم بانبيائهم كما كما مكروا المقتسمون بمحمد عليه الصلاة والسلام وهو نمرود الجبار الذي بنى الصرح. فأتى الله بني انهم قال بني انهم الصرح من القواعد من الاساس فخر عليهم السقف هو - [00:58:03](#)

وقع عليهم الصلاة من فوقهم واتاهم العذاب بالهدي من حيث لا يشعرون لا يعلمون. ثم هو يوم القيامة يخزيهم ليعذبهم ويذلهم ويقول الله يوم القيامة اين شركاء اين شركائي يعني الالهة التي زعمتم انهم شركاء الذين كونوا انتم تشاقون فيهم تخالفون لقبهم وتعادون انبيائي لقبهم. قال الذين اوصوا العلم يعني الملائكة ان الخزي يوم العذاب يوم - [00:58:21](#)

والسوء النار والشدة على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة قبضتهم الملائكة الملائكة يوم بدر ظالمي انفسهم بالكفر فألقوا السلام رد الجواب ويقالون وخضعوا لله ما كنا نعمل من سوء نعبد من شيء من دون الله وما كنا مشركين بالله. بلى يقول الله بلى ان الله عليم بما - [00:58:41](#)

اكنتم تعملون وتقولون وتعبدون من دون الله فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها لا لا تموتون ولا تخرجون منها فلا بأس مثوى المتكبرين منزل الكافرين جهنم وقيل للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش عبد الله ابن مسعود واصحابه ماذا يقول لكم محمد عليه الصلاة والسلام من ربكم؟ قالوا خيرا توحيدا وصلة - [00:59:01](#)

للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة الجنة يوم القيامة ولا دار الاخرة يعني الجنة خير من الدنيا وما فيها ونعمة دار المتقين الكفر والشرك والفواحش والفواحش والجنة جنات وهي مغسولة الرحمن يدخلونها يوم القيامة تجري من تحتها من تحت شجرها ومسكنها الانهار وانهار الخمر والماء والعسل واللبن لهم فيها في جنة ما يشاءون ما يشتهون ويتمنون كذلك هكذا - [00:59:23](#)

يجزي الله المتقين الكفر والشرك والفواحش. الذين تتوفوا الذين تتوفاهم الملائكة قبضتهم الملائكة طيبين طاهرين من الشرك يقولون سلام عليكم من الله دخول الجنة بايمانكم اقتسموها بما كنتم تعملون. وتقولون من الخيرات في الدنيا هل ينظرون ما ينتظرون اهل مكة اذ لا يؤمنون الا الا ان تأتيهم الملائكة ويقبضوا ارواحهم او يأتي - [00:59:43](#)

امر ربك عذاب ربك بهلاكهم كذلك كما فعل بك امك تبلوك وشتموك. فعلى الذين من قبلهم من قبل قومك من قبل من قبل قومك

بانبائهم كذبوهم وشتموهم وما ظلمهم الله بهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالشرك وتكذيب الرسل. فاصابهم سيئات ما عملوا وعقوبة ما عملوا وقالوا من المعاصي وحرقت بهم دارا ونزل بهم وجب عليهم ما كانوا - [01:00:03](#)

ويستهزئون عقوبة استهزائهم بالانبياء ويقال لها العذاب الذي العذاب الذي كانوا به يستهزئون. وقال الذين شركوا بالله لو ثانيا اهل مكة لو شاء الله ما اعدنا من دونه من شيء من الاصنام - [01:00:25](#)

نحن وراء اباؤنا قبلنا ولا يحرمنا من دونه من من دون الله من شيء من البحيرة والسائبة والوصية والحامي ولكن الله حرمانا وامرنا وامرنا بذلك. كذلك كما فعل كذب القوم - [01:00:35](#)

الله بتحريم الحرث والانعام كذب الذين من قبلهم على الله فهل على الرسل ما على الرسل الا البلاغ وعن الله رسالة الله المبين بلغة بلغة تعلمون انها ظاهرة ولقد بعثنا في كل امة الى كل قوم رسولا كما ارسلناك الى قومك ان اعبدوا الله وحدوا الله واجتنبوا الطاغوت اتركوا عبادة الاصنام ويقال الشيطان يقال الشيطان ويقال - [01:00:45](#)

الكاهن فمنهم من ارسلنا اليهم بالرسل فمنهم من ارسلنا اليهم الرسل من هدى الله لدينه فاجاب الرسل الى الايمان ومنهم من حققت وجبت عليه الضلعة فلم يجبر الرسل الى الايمان فسيروا سافروا في الارض فانظروا فاعتبروا كيف كان عقوبة الكذابين اخر امر المكذبين بالرسل. ان تحرص على هداهم على توحيدهم فان الله لا يهدي - [01:01:07](#)

بدينه من يضل خلقه عن دينه ولا يكون اهلا لدينه وما له من كفار مكة من ناصرين من مانعين من عذاب الله. وقسموا بالله جهد ايمانهم حلفوا بالله جهد ايمانهم واذا حلف الرجل بالله فقد حلف - [01:01:27](#)

جهد يمينه لا يبعث الله من يموت بعد الموت بلا وعد عليه حق بلا وعد عليه على الله حقا كان واجبا ان يبعث من يموت ولكن اكثر الناس اهل مكة - [01:01:37](#)

لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ليبين لهم يا اهل مكة الذي يختلفون فيه يخالفون في الدين وليعلم لكي يعلم الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم في القرآن يوم القيامة انهم كانوا كاذبين في الدنيا بان لا جنة ولا نار ولا بعثهم - [01:01:47](#)

ولا حساب انما قولنا لشيء امرنا لقيام الساعة اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والذي لهجر في الله في طاعة الله من مكة الى المدينة من بعد ما ظلموا من بعد ما عذبهم - [01:02:00](#)

مكة يعني عمار وبلال وصهيب واصحابهم لنبوئتهم في الدنيا لننزلهم في المدينة حسنة ارضا كريمة امنة ذات غنيمة حلال ولا اجر الآخرة ثواب الآخرة اكبر واعظم من ثواب الدنيا لو كانوا يعلمون وقد كانوا يعلمون - [01:02:10](#)

الذين صبروا على اذى الكفار وعلى ربههم يتوكلون لا على غيره يعني يعني عمارا واصحابه وما ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل الا رجال عالميا مثلك نوحى اليهم بالامر والنهي والعلامات - [01:02:26](#)

اسألوا اهل الذكر يا اهل التوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسل الا انسيا. بالبينات بالامر والنهي والعلامات والزبر خبر كتب الاولين وانزلنا اليك ذكرى جبريل بالقرآن لتبين للناس ما نزل اليهم ما امر لهم في القرآن ولعلمهم يتذكرون لكي يتفكروا ما امر لهم في القرآن - [01:02:36](#)

ما امر لهم في القرآن افأمن الذين افأمن الذين مكروا السيئات بالشرك بالله ان يخسف الله الا يغور الله بهم الارض او يأتيهم او لا يأتيهم لها ذناب من حيث لا يشعرون بنزول - [01:02:56](#)

يقول ايه؟ او يأخذهم او لا يأخذهم في قلبهم في ذهابهم وجيههم في التجارة فما هم بمعجزين من فائت من عذاب الله او يأخذهم او لا يأخذهم على تخوف على تنقص رؤسائهم واصحابهم فان ربكم - [01:03:06](#)

رؤوف رحيم لمن تاب يقال ويقال بتأخير العذاب اولم يروا اهل مكة الى ما خلق الله من شيء من الشجر والدواب فيتفياً ظلالة يتقلب ظلالة عن يمينه غدوة والشمال وعن شمال عشية سجد لله سجود لله وظلاله - [01:03:16](#)

يسجدون لله وظلالهم غدوة وعشية ايضا تسجد لله وهم داخرون مطيعون ولله يسجد ما في السماوات من شمس والقمر والنجوم وما في الارض من دابة من الدواب والطيور والملائكة مثل السماء يسجدون لله وهم لا يستكبرون عن سجود الله يخافون ربه من

الذي فوقهم على العرش ويفعلون ويقولون ما يؤمرون يعني الملائكة وقال الله لا تتخذوا لا تعبدوا الى اهل الدين نفسه والاصنام انما هو اله واحد بلا ولد ولا فارهبوني فخافوني في عبادة الاصنام وله ما في السماوات والارض من الخلق والعزائب وله الدين واصبا دائما ويقال خالصا افعير الله تتقون وتعبدون. وما بكم من نعمة فمن الله فمن قبل - 01:03:46

من قبل الاصنام ثم اذا مسكم الضر واصابتكم الشدة فاليه الى الله تجارون تتضرعون وتدعون ثم اذا تشفى الضر رفع الشدة رفع

الشدة عنكم اذا فريق طائفة منكم بربهم يشركون الاصنام - 01:04:06

ليكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم اعطيناهم من النعيم فيقولوا من شفاعة الهتنا هذا فتمتعوا فعيشوا في الكفر والحرام فسوف تعلمون ماذا يفعل بكم ويجعلون ويقولون لما لا يعلمون نصيبا حظا يجاهدون النساء ويقاوموا ما لا يقولون ولا يعلمون يعني الاصنام مما رزقناهم من الحرث والانعام ويقولون ويقولون الله امرنا بهذا تالله والله - 01:04:19

والله لتسألن يوم القيامة عما كنتم تكفرون عما كنتم تفترون تكذبون. تكذبون على الله ويجعلون لله البنات يقولون الملائكة بنات الله سبحانه ونزه نفسه عن الولد والشريك ولهم ما يشتهون ما يختارون من الذكور. واذا بشر احدهم بالانثى بالجارية ظل وجهه مسودا صار وجهه مسودا من الغم وهو كظيم - 01:04:39

مكروب يتردد الغم يتردد الغم في جوفه يتوارى من القوم يكتن من قومه من سوء من كره ما بشر به بالانثى كراهية الاظهار ايمسكه ايحفظه على هوين على هواء ومشقة ام يدسه يدفنه في التراب حيا؟ الا ساء ما - 01:04:59

يحكمون بنس ما يقضون لانفسهم الذكور الذكور ولله البنات للذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت مثل السوء يعني النار ولله المثل الأعلى الصفة العليا الألوهية والربوبية بها ولد ولا شريك وهو العز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم - 01:05:16

امر الا يعبد غيره. وان يؤاخذ الله ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم بشركهم ما ترك عليها على ظهر على ظهر الارض من دابة من الجن والانس. واحدا ولكن يؤخرهم يؤجرهم - 01:05:32

من اجل مسمى الى وقت هلاكهم فاذا جاء اجلهم وقت ولاكهم لا يستأخرون ساعة لا يتركون عن الاجر قدر سعد ولا يستقدمون لا يهلكون قبل الاجل ويجعلون لله ما يكرهون يقولون لله البنات ما لا يرضون لانفسهم وتصف السنتهم الكذب يقولون بالسنتهم الكذب ان لهم الحسنى يعني الذكور - 01:05:42

ويقال ان لهم الحسنى يعني الجنة ويقال ان لهم الحسنى من اين لهم من اين من اين لهم الجنة لا يا جرم حقا ان لهم النار وانهم مفراطون متروكون ويقال منسيون ويقال مفراطون مفراطون بالقول والفعل وان قرأت بكسر - 01:06:01

الرائد نعم مفراطون ومفراطون. نعم. يجوز مفراطون اي متروكون رومانسيون واما مفراطون اي في قولهم وفعلهم المشركين المشركون لا يرضون لانفسهم البنات وينسبونه الى الله وهذا يذكرني بالاحبار والرهبان لا يرضون لانفسهم الزوجة والولد - 01:06:17 وينسبون الى الله الزوجة والام سبحانه الله العظيم. اين عقولهم؟ نعم ويقال مفراطون بالقول والفعل ان قرأت بكسرا تالله والله لقد

ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم دينهم فلم يؤمنوا فهو وليهم اليوم في الدنيا وقرينهم في - 01:06:45 ناري ولهم في الآخرة عذاب اليم وجيع. وما انزلنا عليك الكتاب جبريل بالقرآن الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه في الدين وهدي من الضلالة ورحمة من عذابه قوم يؤمنون به - 01:07:01

والله انزل من السماء ماء مطرا فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها ان في ذلك في اي ما ذكرت لآيات لعامة لقوم يسمعون يطيعون انه يصدقون لاية لا علامة لقوم يسمعون يطيعون ويصدقون - 01:07:11

وان لكم في الالاعاب عبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم نخرج لبنا خالصا سيرا شهيا للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب الكروم تتخذون منه سكرا مسكرا وهذا منسوخ ويقال طعاما ورزقا حسنا حلالا من الخل والدبس والزبيب وغير ذلك. ان في ذلك فيما ذكرت لكم - 01:07:26

على مثل قومه يعقلون يصدقون واوحى ربك الى النحل ان واوحى ربك الى النحل الهم ربك النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا في

الجبـال مسكنا ومن الشجر وفي الشجر ايضـا ومما يعيشون بينون - 01:07:46

ثم كلي من كل الثمرات من الوان كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا مدللا مسخرا لك يخرج من بطوننا من بطون النحل سراب مختلف الوانهم الاحمر والاصفر والابيض وفيه في العسل شفاء للناس من الداء ويقال فيه في الشفاء في القرآن شفاء بيان بيان للناس ان في - 01:08:00

فيما ذكرت لايات لعلمات وعبرة لقوم يتفكرون فيما فيما خلقت. والله خلقكم ثم يتوفاكم ارواحكم عند قضاء اجاركم ومنكم ويرد الى ارضا للعمر اسفل العمر كي لا يعلم حتى لا يفقه بعد علم العلم الاول - 01:08:18

بعد علم للعلم الاول شيئا ان الله عليم بتحويل الخلق قدير على تحويلهم من حال الى حال. هنا جاء الخطاب بالتأنيث واوحى ربك للنحل يعني اتخذي وهكذا في النمل وقالت نملة يا ايها النمل - 01:08:31

لو لم يكن الا هذا لكان كافر ان هذا الكلام كلام الله والا من اين علم محمد صلى الله عليه وسلم ان النحل انما يرأسها امرأة فلكان الخطاب لابد ان يكون لها بالتأنيث - 01:08:46

وان النملة يرأسها امرأة وان الخطاب لا بد ان تكون لها بالتأنيث سبحانه الله نعم والله فضل بعضكم على بعضهم في الرزق نزلت هذه الايات فيها نجران حين قالوا المسيح ابن الله فنزل قوله والله فضل بعضكم على بعض في رزقه في الماء والخادم فما الذين فضلوا بالمال والخدم المراد - 01:09:01

لرزقهم هل يعطون مالهم على ما ملكت ايماهم من عبيدهم وامائهم فهم فهم يعني المالك والمملوك فيه في المال سواء شرع شرع سواء شرعا شرعا قالوا لا نفعل ذلك ولا نرضى فقال الله اتبئعتم الله جحدون افترضون لي ما اترضون لانفسكم وتكفرون بوحدانية - 01:09:19

والله جعل لكم من انفسكم ادميين مثلكم ازواجا نساء وجعل لكم من ازواجكم مبشرين وحبذا ان ولد الولد ويقال خدما وعبيدا ويقال وقتانا ورزقكم من الطيبات جعل لغاية ما قال لي انا واطيب من رزقي الدواب فاتي بالباطل يؤمنون افي بالشيطان واصنام يؤمنون ويصدقونه وبنعمة الله بوحدانية الله ودينه هم يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك ما لا يقدر - 01:09:39

لهم ما يقدره لهم يعني الاصنام رزقا من السماوات بالمطر والارض بالنبات شيئا ولا يستطيعون ان يقدمون على ذلك فلا تضربوا الا الامثال فلا تصفوا لله وردا ولا شريكا ولا - 01:09:59

ان الله يعلم ان لا ولد ولا شريك له وانتم لا تعلمون ذلك يا معشر الكفار ثم ضرب مثل المؤمن والكافرين فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا بين الله صفة عبد مملوك لا يقدر على شيء من النفقة والاحسان وهو مثل الكافر لا يجيء منه خير ومن رزقناه - 01:10:10

منا رزقا حسنا ماء كثيرا فهو ينفق منه سرا فيما بينه وبين الله وجهرا فيما بينه وبين الناس في سبيل الله وهذا مثل المؤمن المخلص. هل يستوون بالثواب والطاعة الحمد لله الشكر - 01:10:27

لله والوحدانية لله بل اكثرهم كلهم لا يعلمون امثال القرآن ويقال نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان ورجل من الاعرابي يقال له ابو عيسى ابن امية ثم ضرب ومثل الاصنام فقال وضرب الله مثلا بين الله صفة رجلي صفة احدهما ابكم واخرس لا يقدر على شيء ما كان وهو الصنم وهو - 01:10:37

وهو كل وهو كله تقنع يعني هو تقيل على الشخص اللي ينفق عليه. نعم. وهو كل ثقل على مولاه وعلى وليه وقرابته ايام على عائلته؟ نعم اينما يوجهه ويدعوه من شرق اوغرب لا يأتي بخير لا يجيبه ويدعوه بخير وهذا مثل الصنم. هل يستوي في النفع وهو دفع الضر؟ هو يعني الصنم ومن يأمر بالعدل بالتوحيد وهو على صراط مستقيم - 01:10:57

يدعو الى الله اذا يدعو الى صراط المستقيم وهو الله. ولله غيب السماوات والارض ما غاب عن العباد وما امر الساعة امر قيام الساعة امر قيام الساعة في السرعة الا - 01:11:29

البصري كطرف البصر او هو اقرب بل هو اقرب ان الله على كل شيء من البعث وغيره قدير. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا من الاشياء يقال كل شيء وجاء لكم - 01:11:39



وتسمعون به الخير وله صلاة يبصرون بها الخير والافتدة يعني القلوب تعقلون بها الخير لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته وتؤمنون به الم يروا امه وامر الساعة الا كلمح البصر يعني اذا اراده الله يكون كلام حلبة - [01:11:49](#)

ما هو معناه ان هو زمانه كلام حل بصر ثم يأتي لا ليس هذا المرض. نعم. يعني ايقاعه سيكون كلمح البصر هم. الم يروا؟ الم يروا الم يروا ولم تنظروا يا اهل مكة حتى تعلموا قدرة الله وحدانيته الى الطير مسخرات مدلة في جو السماء في وسط السماء اي بين السماء بين السماء - [01:12:06](#)

رضي يطيرن ما يمسكنه الا الله طيران ان في ذلك في امساكن من الهوى الى ايات من علامات لوحانية الله لقوم يؤمنون يصدقون ان امساكنهم من الله ثم ذكر لكي يشكروا بذلك ويؤمنوا به فقال والله جعل لكم من بيوتكم بيوت المدد سكنا مسكنا وقرارا وجعل لكم من جهود الانعام واصوافها وبارها وشعرها بيوتا يعني الخيام والفساد - [01:12:26](#)

ساطيطة تستخفون لا تستخفون حملها يوم ضعنكم يوم السبائكم ويوم اقامتكم يوم يوم نزولكم ومن اصوافها اصواف الغنم ووبائها وباء الابل واشعارها اشعار المعز اثاا والالباء والله جعل لكم من - [01:12:46](#)

والله جعل لكم مما خلق من الاشجار والحيضان والجبال اكنانا ظلما كنا لكم من الحر وجعل لكم من الجبال في الجبال اكنانا يعني الغيران والاسرار وجعل لكم صابلا ان يقوموا ستقيكم الحر في الصيف والبرد في الشتاء والسراييل يعني - [01:13:02](#)

واعتقيكم مأساكم من سلاح عدوكم وذلك هكذا يتم نعمته وعليكم لعلكم تسلمون لكي تقرروا ويقالوا تسلموا من الجراحة ان قرأت بنصب التاء واللام نعم يعني تسلمون وتسلمون تسلمون على المعنى الاول - [01:13:18](#)

وتسلمون عن المعنى الثاني علشان تسلمون بنصب نصب التاء ولا اي تسلمون وتسلمون فان تولوا عن الايمان فانما عليك البلاء المبين والتبليغ عن الله بلغة تعلمونها فلما ذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه نعمة قالوا نعم نعم يا محمد وهذه كلها - [01:13:34](#)

الله ثم انكروا بعد ذلك وقالوا بشفاعة الهتنا فقال الله يعرفون نعمة الله يقرون ان هذه النعم كلها من الله ثم ينكرونها فيقولون بشفاعة الهتنا واكثرهم الكافرون كلهم كافرون بالله. هذا فيه دلالة على ان - [01:13:53](#)

وان الشفاعات الشركية محرمة وهي التي يزعمها المشركون يذهبون الى المقهورين والاصنام ويستشفعون بها عند الله هذا هو الذي ذكره الله في هذه الاية نعم ويوم نبعث من كل امة نخرج من كل امة شهيدا نبيا عليهم شهيد بالبلاغ ثم لا يؤذون الذين كفروا في الكلام ولا هم يستعتبون يرجعون الى الدنيا واذا رأى واذا اراد الذين ظلموا كفروا العذاب فلا يخفف عنهم - [01:14:08](#)

يرفع عنهم ولا هم ينظرون ويؤجرون من عذاب الله الذين اشركوا شركائهم الهتهم قالوا ربنا يا ربنا هؤلاء شركاؤنا الهتنا التي كنا ندعو نعبد من دونك امر امرونا بعبادتهم فالحق اليهم القول وردوا اليهم الجواب الاصنام انكم لكاذبون في مقالكم ما امرناكم وما كنا نعلم وما كنا نعلم بعبادتك والقي الى الله يومئذ - [01:14:36](#)

ما استسلم العابد والمعبود لله تعالى وذل عنهم ما كانوا يفترون ما طال افتراءهم على الله وقالوا اشتغل بانفسهم الهتهم اشتغلوا بانفسهم الهة الهتهم التي كانوا يعبدونها بالكذب الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وصدوا عن سبيل الله عن دين الله وطاعته زدناهم عذابا عذاب الحياة عذاب - [01:14:56](#)

والاقارب والجوع والعطش والزمهرير وغير ذلك فوق العذاب فوق عذاب النار بما كانوا يفسدون ويقولون ويعملون من المعاصي والشرك. ويوم يبعث من كل ويوم يبعث في كل امة اخرج من كل جماعة شهدا نبيا عليهم شهيدا بالبياض من انفسهم ادميا مثلهم. وجئنا بك يا محمد وشهيد على هؤلاء على امتك ويقالون مزيك مزيك لهم ونزلنا عليك الكتاب - [01:15:14](#)

اداب جبريل بالقرآن تبيان لكل شيء من الحلال والحرام والامر والنهي وهدي من الضلال ورحمة من العذاب وبشرى للمسلمين الجنة. ان الله يأمر بالعدل بالتوحيد والاحسان بداء الفرائض ويقال مسائل الناس وهيتاء ذي القربى يعني صلة الرحم وينهى عن الفحشاء عن المعاصي كلها والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة والبغي الاستطاعة والظلم - [01:15:34](#)

ينهاكم عن الفحشاء والمنكر والبغي لعلكم تذكرون كي تتعظوا بامثال القرآن. واوفوا بعهد الله اذا اتم نزلت في كندة ومراد. اتموا العهود بالله اذا حلفتكم بالله والوفاء ولا تنقض الايمان يعني العهود فيما بينكم - [01:15:54](#)

بعد توكيدها اي تغليظها وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كثيرا يعني شهيدا ويقال وحفظ معناه وقد قلتم الله شهيد علينا بالوفاء عليك للفريقين ان الله يعلم ما تفعلون من النقد والوفاء لا تكون في نقض العهد كالتى نقضت غزلها يعني الحمقاء. اسمه اسمها الحمقى  
- [01:16:08](#)

اسم امرأة كانت تغزل من اول النهار فاذا كان اخر النهار كانت تبطل غزلها. نعم كالتى نغت غزلها يعني رابطة الحمقاء من بعد قوم ومن بعد قوة ابرام واحكام لانكاثم من قوم تتخذون ايمانكم عهودكم دخلا مكرًا وخديعة بينكم ان تكون امة - [01:16:26](#)  
ان تكون جماعة اكثر من امة من جماعة انما يبلوكم الله بيبختبركم بالكثرة ويقال بنقض العهد وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه في الدين تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة لجمعكم عاملة واحدة ملة الاسلام ولكن يضل من يشاء عن دينه وممن لم يكن اهلا لدينه ويهدي من يشاء لدينه من كان اهلا لذلك - [01:16:45](#)

ولتسألن يوم القيامة عما كنتم تعملون من الخير والشرif للكفر والايمان ويقال من النقد والوفاء ويجتهدوا ايمانكم عهودكم دخلا ومكرًا وخديعة بينكم بينكم فتزل قدم فتزل عن طاعة الله كما تزل كما تزل قدم الرجل - [01:17:05](#)  
بعد ثبوتها قيامها وتذوق السوء النار بما صددت بما صرفتم الناس عن سبيل الله عند الله وطاعته ولكم عذاب عظيم شديد في الآخرة. ولا تستمروا بعهد الله ثمنا قيما بالحلف بالله - [01:17:21](#)  
لمن عرضا يسيرا من الدنيا انما عند الله من الثواب هو خير لكم مما عندكم من مال ان كنتم اذ كنتم تعلمون ثواب الله ويقال ان كنتم تصدقون بثواب الله - [01:17:31](#)

ما عندكم الاموال ينفدوا ينفى وما عند الله من ثواب ولنجزين الذين صبروا عن اليمين واقرأوا بالحق اجرهم ثوابهم في الآخرة باحسن ما كانوا يعملون باحسنهم في الدنيا من عمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه واقر بالحق من ذكر انتى ومع ذلك مؤمن مخلص فلنجيئنه حياة طيبة في الطاعة ويقال في القناعة ويقال - [01:17:41](#)  
في الجنة ولنجزينهم اجرهم ثوابهم في الآخرة باحسن ما كانوا يعملون باحسنهم في الدنيا نزلت هذه الآية في ابدان في ابدان لاشوع ومليء القيس الكندي في خصومة كانت بينهما في ارض فاذا قرأت القرآن فاذا اردت يا محمد وان تقرأ القرآن في اول افتتاح الصلاة او غير الصلاة فاستعذ بالله فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [01:18:01](#)

اللعين المرجوم بالنجم المطرود من رحمة الله. الشيطان الرجيم فعيل بمعنى مفعول بمعنى مرجو وابليس من كونه ايس هو بلش وايس من رحمة الله فسمي ابليس. نعم. انه ليس له سلطان سبيل ولا غلبة على دينه. امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعلى ربه - [01:18:18](#)

على على غيره ويفوضون امورهم اليه انما سلطانه سبيله وغلبته على الذين يتولونه ويطيعونه والذين هم به بالله مشركون واذا بدلنا اية نزلنا جبريل باية ناسغة منسوقة والله اعلم بما ينزل بصلاح ما يأمر العباد قالوا كفار مكة انما انت يا محمد مفترق مخترق من تلقاء نفسك - [01:18:41](#)

تذكرهم لا يعلمون ان الله لا يأمر عباده الا بما يصلح لهم. قل لهم يا محمد نزله يعني نزل القرآن وانما شده لكثرة نزوله رح القدوس جبريل جبريل المطر من ربك يا محمد بالحق بالناسخ والمنسوخ ليثبت. هذي فائدة لطيفة. لماذا؟ ما قال قل انزله رح القدس -  
[01:19:01](#)

قال قل نزل لانه نزل تفيدك من حيث الصياغة الصرفية كثرة التكرار انزل دفعة واحدة ولذلك التوراة انزل الانجيل انزل اما القرآن نزل طيب اذا قال قائل انا نحن نزلنا الذكر نزلنا. هم. احيانا - [01:19:19](#)  
قالوا آ في سورة الفرقان قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا فلم يأت كلمة نزل الا في حق القرآن جاء وانزل في حق القرآن لكن مفيد - [01:19:39](#)

بما يشعر بانه آ المقصود به الان وسيأتي بعده نعم من ربك يا محمد بالحق بالناسخ والمنسوخ ليثبت ليطيب ويطمئن اليه قلوب الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وهودا من الضائعات وبشرى للمسلمين بالجنة ولقد نعلم يا محمد - [01:19:59](#)

انهم يعني كفار مكة يقولون انما يعلمه يعني القرآن بشر جبرنا يسار؟ نعم. جبر ويسار لسان الذي يحيلون اليه يمين ويش؟ ويشبهون ويشبهون وينسبون اليه اعجمي عبراني وهذا لسان عربي يقول القرآن - [01:20:15](#)

وعلى مستوى اللغة العربية مبين بلغة يعلمونها سبق ذكر الجبر وذكر يسار كلاهما من الموالي احدهما من الفرس والاخر من الروم. نعم ان الذين يؤمنون بايات الله محمد عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام والقرآن لا يهديهم الله لدينه من لم يكن اهل لدينه ويقال له يهديهم الى الجنة ولا ينجيهم من النار ولهم - [01:20:30](#)

وعذاب اليم وجيع انما يفترق الكذب على الله الذين لا يؤمنون بايات الله بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن واولئك هم الكاذبون. الكاذبون على الله ومن من كفر بالله من بعد ايمانه - [01:20:53](#)

بالله فعليه غضب من الله الا من اكره الا من اجبر على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان معتقد على الايمان نزلت هذه الاية في عمار ابن ياسر ولكن من شرح بالكفر صدرا تكلم بالكفر ضائعا - [01:21:03](#)

عليهم غضب من الله سخط من الله ولهم عذاب عظيم وشيء اشد ما يكون في الدنيا نزلت هذه الاية في عبد الله بن ساجد لابي سرح. ذلك العذاب بانهم استحبوا الحياة اختاروا الدنيا والاخرة - [01:21:13](#)

ايها الكفر على الايمان وان الله لا يهدي لدينه ولا ولا ينجي من عذابه القوم الكافرين من لم يكن اهلا لذلك اولئك الذين طبع الله خاتم الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون عن امر الاخرة تاركون له ويقال غافلون عن التوحيد جاحدون به. لا جرم حقا يا محمد انهم في - [01:21:23](#)

اخوتي هم الخاسرون المغبون نزلت في المستهزئين ثم ان ربك يا محمد للذين هاجروا من مكة الى المدينة من بعد ما فتنوا وعذبوا عذب وعذبهم اهل مكة عمار ابن آث واصحابه. ثم جاهدوا العدو في سبيل الله وصبروا مع محمد صلى الله عليه وسلم على المغازي ان ربك من بعدها بل من بعد الهجرة لغفور متجاوز رحيم - [01:21:41](#)

يوم يأتي وهو يوم القيامة كل نفس برّة او فاجرة دجاج تخاصم عن نفسها لقبل نفسها ويقال مع شيطانها ويقال مع روحها وتوفى توفر كل نفس برّة انه فاجرة ما عملت مما عملت من خير او شيء وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم. وضرب الله مثلا قرية بين الله تعالى صفة اهل مكة ابي جهل والوليد والوليد واصحابه - [01:21:58](#)

وكانت امانة كان اهلها كان اهلها امنين من العدو والقتال والجوع والسبيل مطمئنة مقيما اهلها يأتيها رزقها يحمل يحمل اليها من الثمرات رغدا موسعا من كل مكان ناحية واراض يحمل اليها فكفرت بانعم الله فكفر اهلها بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن. فاذا قال الله لباس الجوع والخوف يعاقب الله على - [01:22:18](#)

رجوع سبع سنين والخوف من خوف حرب محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بما كانوا يصنعون يقولون ويعملون بمحمد صلى الله عليه وسلم من الجفاء. ولقد جاءهم رسول محمد مثلا منهم من نسبهم عربي قرشي مثلهم فكذبوه مما فكذبوه مما جاءهم به. فاخذهم العذاب وعذاب الله بالجوع والقتل والسبل وهم ظالمون كافرون فكلوا مما رزق - [01:22:40](#)

الله من الحوط والانايع والنعيم حلالا طيبا حلالا طيبا واشكروا واذكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم اياه تريدون عبادة الله بتحريث بتحريم فاستحلوا فاستحلوا فان عبادة الله في تحليله - [01:23:00](#)

انما حرم علي فاستحلوا لا فاستحلوا. فاستحلوا فان عبادة الله في تحليله. ان كون الانسان يعتقد الحل اعتقد الحرمة هذه عبادة ثم العمل على وفق ذلك عبادة اخرى نعم انما حرم عليكم الميتة التي امر بذبوحها والدم دم دم المسفوح ولحم الخنزير ومأهول لغير الله به وما ذبح بغير اسم الله عمدا او الاصنام فمن اضطر اجهد - [01:23:14](#)

والى ما حرم الله عليه غير بائن على المسلمين ويقال متعمد الليل بغير ضرورة فان الله غفور باكل الميت فهي الضرورة رحيم خص له الاكل عند الضرورة. ولا تقول لما تصف السنتكم من الكذب لا تقول بالسنتكم الكذب. هذا يعني الحرث والانايع حلال على الرجال وهذا حرام على النساء. لتفتوا لتخترقوا - [01:23:40](#)

وبذلك ان الذين يفترقون على الله الكذب ولا يفلحون ان ينجون ولا ينجون ولا ولا يؤمنون من عذاب الله متى هم قليلون

يعيشون في الدنيا قليل ولهم عذاب اي موديع في الآخرة - 01:24:00

واعي الاسلام اليهود حرمننا عليهم ما حرمننا عليهم ما اقصنا عليك ما سميناك من قبل من قبل ومن قبل هذه السورة في سورة الانعام وما ظلمناهم بما حرمننا عليهم هم ولكن كانوا انفسهم يظلمون يضررون اي بذنوبهم حرم الله عليهم. ثم ان ربك يا محمد للذين عملوا السوء بجهاز بتعمد وان كان جاهلا بركوبها ثم - 01:24:10

ثم لذلك السوء يواصله العمل فيما بينه وبين رب ان ربك يا محمد من بعدها ومن بعد التوبة لغفور متجاوز رحيم بهم ان ابراهيم كان امة الى من يقتدى به فقانتا مطيعا لله حنيفا مسلما مخلصا ولم يكن يك من المشركين مع المشركين على دينهم - 01:24:30 شاكرا لانعمه شاكرا لما انعم الله عليه اجتباها اصطفاها بنبوته والاسلام وهداه الى صراط مستقيم ثبته على طريق قائم يرضيه وهو الاسلام واتيناه واعطيناه في الدنيا حسنة وولد صالح ويقال اثنان حسنة. ويقال الذكر والثناء الحسن في الناس كلهم - 01:24:48 وانه في الآخرة من الصالحين مع ابائه المرسلين في الجنة ثم اوحينا اليك امرناك يا محمد ونتبع ملة ابراهيم وان استقم على دين ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين مع المشركين على دينهم انما يوم السبت حرم السبت على الذين اختلفوا فيه الجمعة - 01:25:07

وان ربك ليحكم بينهم بين اليهود والنصارى يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون. ادعوا الى سبيل ربك الى دين ربك بالحكمة بالقرآن والموعظة الحسنة عظه من مواعظ القرآن وجادلهم بالتتي هي احسن من القرآن ما يقال بلا اله الا الله ان ربك هو اعلم بما ان ظل عن سبيله عن دينه وهو اعلم بالمهتدين - 01:25:21 وان عاقبتهم وان عاقبتهم مثلتم فاغبوا فمثلوا به الاموات مصيبتهم احسن الله اليكم وان عاقبتهم مثلتم فعاقبوا فمثلوا بمثل ما عوقبتهم مثلتم به بالاموات ولئن صبرتم على المثلى لهو خير - 01:25:41

في الآخرة. واصبر يا محمد وعلى اذاهم وما صبرك الا من هي عليه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المثلى في اخر الامر نعم واصبر يا محمد على اداءهم وما صبرك الا بالله بتوفيق الله ولا تحزن عليهم على المستهزئين بالهلاك ولا تكن في ضيق في ولا ولا يضيق صدرك مما يمكرون مما يقولون - 01:26:01

يصنعون بك ان الله مع الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش والذين هم محسنون بالقول والفعل موحدون. نسأل الله ان يجعلنا منهم واياكم الله خير ائباك الله. شكر الله لكم حسن الاستماع. نكتفي بهذا القدر وصلي اللهم على نبينا محمد - 01:26:21 وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:26:38